

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بوقرة - بومرداس -

قسم اللغة العربية وآدابها



كلية: الحقوق بودواو

القيم التربوية في قصص كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات أدبيّة ونقدية

إشراف الدكتور:

❖ بهون علي سعيد

إعداد الطالبتين :

بوغرارة

❖ نعيمة

توابي

❖ سميرة

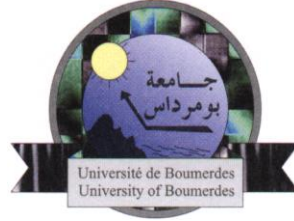
السنة الجامعية: 2016 - 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بوقرة - بومرداس -

قسم اللغة العربية وآدابها



كلية: الحقوق بودواو

القيم التربوية في قصص كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات أدبيّة ونقدية

إشراف الدكتور:

❖ بهون علي سعيد

إعداد الطالبتين :

❖ نعيمة

❖ سميرة

بوغرارة

توابي

السنة الجامعية: 2016 - 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا البحث
ونتوجّه بالشكر الجزيل إلى الوالدين الكريمين نسأل الله الكريم ربّ
العرش العظيم أن يرحمهما كما ربيانا صغارا.

والشكر موصول إلى أستاذنا المشرف "د. بهون علي سعيد" على
حسن توجيهه ومرافقته لبحثنا، فجزاه الله خيرا وبارك له في عمله
وأولاده وماله.

والشكر موصول إلى أساتذتنا من الابتدائي إلى الجامعة.

فاللهم اجزهم عنا خير الجزاء.

وأسكنهم في الفردوس الأعلى

مع النبيين والصدّيقين والشهداء.

نعيمة، سميرة



إهداء

إلى الوالدين الغاليين اللذين ربّاني، وغرسا في نفسي

حبّ العلم وشجّعاني على مواصلة الدّراسة،

وكانا عوناً لي بعد الله

بالنّصح الدّائم والدّعاء المستمرّ سائلة الله عزّ وجلّ

أن يجزيهما خير الجزاء ويمدّ في عمرهما ويحسن لهما الخاتمة

إلى إخوتي الأعزّاء: إبراهيم وعبد الحميد وصادق وريع

إلى أختي العزيزة فتيحة

إلى زميلتي في البحث سميرة

إلى صديقتي: إسمهان وشفيعة

إلى كلّ من علّمني حرفاً أو غرس في نفسي قيمة

أو شجّعني على طلب العلم

راجية الله سبحانه وتعالى أن يوفّقهم جميعاً لما يحبّه ويرضاه

نعيمه

إهداء

الى روح والدي ووالدتي رحمهما الله

إلى كلّ أفراد أسرتي

إلى زوجي الذي تحمّل مشاق مسيرتي

إلى ابنتي: سديل

إلى زميلتي في البحث نعيمة

إلى كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة

سميرة



مقدمة

مقدّمة:

يعيش الإنسان في هذه الحياة وفق قيم معيَّنة، يطبّقها أو يسعى للوصول إليها، فلذلك تعتبر القيم أحد المحدّات المهمّة لسلوك الفرد. والمعيّار الضابط لسلوك الأمم والشعوب لأنّها تعمل على تجانس أفراد المجتمع الواحد، كما تؤدّي وظائف مهمّة في تشكيل شخصية الإنسان. فهي تمثّل إطارا مرجعيا لتصرّفاتة في المواقف اليوميّة، حيث تساعد الفرد في تحقيق أهدافه، كما تعمل على وقايته من الانحراف والوقوع في الخطأ. وتعتبر من أهمّ مقومات المجتمع، وأحد مرتكزات العمل التربوي.

وتستقرّ هذه القيم في نفس الفرد عن طريق ما تعلّمه من محيطه الاجتماعي والأسري، وكذلك عن طريق الوسائل التربوية المختلفة. وموضوع القيم من أبرز الموضوعات التي تحتاجها التربية، لأنّ أكبر أزمة تعاني منها شعوب العالم هي أزمة القيم، لذلك تحظى المؤسسات التربوية المختلفة كالمدرسة بثقة المجتمع والأسرة في تربية الأبناء وإنشاء جيل متعلّم. فهي تهتمّ بغرس القيم المختلفة وتعليمها للطفل.

وقع اختيارنا على القصة الواردة في كتاب اللّغة العربيّة المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، باعتبارها من المحتويات التّعليميّة التي يهتمّ بها الطفل، والتي تقدّم له على شكل دروس وأنشطة دينيّة وتنقيفيّة. فكانت الحاجة إلى البحث في تحليل القيم التّربوية المتضمّنة في هذه القصة للكشف عن طبيعتها وأنواعها، ومدى توازنها وانسجامها فيما بينها.

على ضوء ما تقدّم تحدّدت الإشكالية في الآتي: ما مدى توافر القيم التّربوية المنشودة في قصص كتاب اللّغة العربيّة المدرسي؟ وتتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة على النحو الآتي:

_ ما القيم التربوية المتضمنة في القصص الواردة في كتاب اللغة العربية المدرسي؟

_ ما نسب تكرارات هذه القيم؟

_ إلى أي مدى كانت هذه القيم متوازنة ومتكاملة بحيث تشكل منظومة؟

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو معرفة مدى توافر القيم التربوية في عينة القصص الواردة في الكتاب المدرسي، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاهتمام المتزايد بهذه المرحلة وهي مرحلة الطفولة على اعتبار أنها المرحلة التكوينية الأولى للمخزون المعرفي للطفل ومرحلة الانفتاح على العالم، كما تتبثق أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تؤديه القيم عامة والقيم التربوية خاصة في حياة الفرد عامة والتلاميذ خاصة، باعتبارها موجّهات للسلوك، فضلا عن إسهامها بنصيب وافر في تكوين شخصياتهم، من خلال التفاعل مع الأصول الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وللإجابة عن إشكالية الدراسة قمنا بطرح الفرضيات الآتية:

_ القيم التربوية متنوّعة ومتعدّدة في قصص كتاب اللغة العربية.

_ تزخر قصص كتاب اللغة العربية بالقيم الاجتماعية المنشودة والمرغوب فيها.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا أخرى متعدّدة أبرزها:

_ القيم في العملية التربوية لضياء الدين زاهر.

_ دراسات في المنهاج والأساليب العامة لهندي صالح ذياب.

_ كتاب "تعلّم القيم وتعليمها" لماجد زكي الجلاء.

_ رسالة دكتوراه: "القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا" لعبد الرحيم الرفاعي بكوة.

_ رسالة ماجستير: "القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، لمحمود ربيع إبراهيم حمودة.
ولبلوغ الأهداف المسطرة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، فالوصفي يساعد على وصف عينة الدراسة، أما التحليلي يساعد على تحليل النتائج المتوصل إليها. ف جاء بحثنا الموسوم بـ:

القيم التربوية في قصص كتاب اللغة العربية

السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا -

مبنيًا على خطة مقسمة إلى فصلين؛ الأول معنون بـ: القيم في قصص المناهج التربوية، وهذا الفصل ينقسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يقتصر على مفهوم القيم، أهميتها، تصنيفها، وقياسها. المبحث الثاني يشتمل على مقدمات عن القصة الموجهة للطفل، والمبحث الثالث جاء تحت عنوان المنهاج التربوي المفهوم، الأسس، العناصر.

أما الفصل الثاني كان موسوما بدراسة وصفية إحصائية لمضامين كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وبدوره انقسم إلى مبحثين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى توصيف مدونة الدراسة، أما المبحث الثاني جاء بعنوان دراسة إحصائية للقيم المتضمنة في عينة الدراسة، ثم ختمنا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها.

ولا يخلو بحث علمي من صعوبات تعترى البحث أثناء العمل، فمن بين الصعوبات التي واجهتنا: صعوبة تصنيف القيم نظرا للتداخل بينها، فقد تكون القيمة التربوية ذات بعد اجتماعي وأخلاقي وديني في الوقت نفسه.

ولا يسعنا في ختام هذا التقديم إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لكل من مدّ لنا يد العون في إتمام هذا العمل، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف، وكذا لجنة المناقشة التي صبرت على قراءة العمل وتقويمه.

الفصل الأول:

القيم في قصص المناهج التربوية

الفصل الأول: القيم في قصص المناهج التربوية.

المبحث الأول: القيم ماهيتها، أهميتها، تصنيفها وقياسها.

لا يوجد مجتمع يخلو من القيم التي تعطي لحياة الأفراد معنى وغرضا، وتعدّ من أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضا لارتباطها بعدد كبير من المفاهيم الأخرى، ومن أجل معرفة حقيقة القيم التربوية، سنتطرق في هذا المبحث إلى إبراز مفهوم القيم وأهميتها وأهم تصنيفاتها وقياسها.

1. مفهوم القيم.

1.1 المعنى اللغوي للقيم: القيم مفردا قيمة، وهي إن كان مبناها في اللغة واحدا إلا أنّ معانيها قد تعدّدت، فهي من قام قوما وقياما، وقومه: انتصب واقفا، وقوم المعوج: عدله وأزال عوجه، وقوم الشيء: قدر قيمته، واستقام الشيء: اعتدل واستوي، ورمح قوم: مستقيم، وقوام الإنسان: قامته وحسن طوله، و(القوام) قوام كلّ شيء: عماده ونظامه، وقوام الأمر: ما يقوم به، وقيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، والقيّم: من يقوم بالأمر ويسوسه، والأمة القيّمة: المستقيمة المعتدلة، كما في القرآن الكريم: «وذلك دين القيّمة»¹. كما تأتي القيمة بمعنى ما يعتمد عليه الأمر ويقوم به، وتعني العدل والاعتدال، و(القيمة) الثمن الذي يقاوم به المتاع أي؛ يقوم مقامه، والجمع (القيم)، وشيء قيمى نسبة إلى القيمة وقام المتاع جعل له ثمنا معلوما، وقام الرجل الشرع أي أظهره، وقام الصلاة أدام فعلها².

(1) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (دب)، (دط)، 1994، ص521.

(2) الفيومي أحمد بن محمد علي المقرّي: المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، (دب)، (دط)، 1977،

فالقيمة تعني من حيث الاعتدال والاستقامة فيها، وتعني ما يعتمد عليه الأمر وينتظم به، وقد تعني القائم بالأمر، كما تعني تقدير ثمن الشيء وهو ما يرتبط بالمعنى الاقتصادي¹.

ومما سبق يتّضح لنا أنّ لفظة القيمة لها عدّة معانٍ منها:

قيمة الشيء وثمرته.

الاستقامة والاعتدال.

الدوام والاستمرار.

2.1 المعنى الاصطلاحي: عرفت القيم في معناها الاصطلاحي تعريفات مختلفة بسبب

اختلاف وجهات نظر الفلاسفة والمفكرين واختلاف المجال الذي تنتمي إليه. وفي هذه النقطة سنتناول المعنى من جهة المنظور الديني والنفسي.

1.2.1 من المنظور الديني: تعرف القيم في ضوء المنظور الإسلامي بأنّها: «مجموعة

المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام كمنهج ربّاني لتربية الإنسان، وتحقيق سيادته على الأرض ومن آمن بها عن اقتناع واختيار، حتّى أصبحت محلّ اعتزاز من جانبه، ومن ثمّ صارت موجّهات لسلوكه، ومرجعا لأحكامه في كلّ ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تنظّم علاقته باللّه والكون والمجتمع، وبالإنسانية جمعاء»².

والقيم في الإسلام ترتبط بالفضائل فهي كلّ قول أو عمل أو ترك أوجبه الإسلام، ونشير منها إلى هذه المجموعة من الفضائل وهي: الصدق، الأمانة، الإخلاص، والأمر بالمعروف

(1): الفيومي أحمد بن محمد علي المقرئ: المصباح المنير، ص521.

(2): عبد الرحيم الزفاعي بكوة: القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا،

1985، ص30.

والنهي عن المنكر، والإحسان. وهي كثيرة مما أمر بها الإسلام لما فيها من قدرة على تحقيق سعادة الدنيا والآخرة¹.

وقد عرفها "جابر قميحة" بأنها: «مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل مع المجتمع والتوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة الإسلامية»².

من خلال هذا المنظور الديني يمكن القول أنّ القيم هي مجموعة من المعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية التي يحملها كلّ فرد والمحدّدة لسلوكياته اليومية بين أفراد المجتمع.

2.2.1 من المنظور النفسي: يرى ماكس فيبر: «أنّ القيم هي مجموعة من التصنيفات والممارسة السيكولوجية المتولّدة عن الاعتقاد الديني، والممارسة الدينية التي تعطي توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد»³. أي أنّ القيم هي تلك الممارسات التي يتحلّى بها الفرد ويلتزم بأدائها والنتيجة عن الاعتقادات الدينية.

ويقول عنها "عبد الحميد محمد الهاشمي: «القيم مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية تشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التعليمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة»⁴.

(1) علي عبد الحليم محمود: ركن العمل أو منهج الإصلاح الإسلامي للفرد والمجتمع، دار التوزيع والنشر الإسلامي، القاهرة، (دط)، 1994، ص79.

(2) جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية في دراسات الحضارة الإسلامية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (دط)، 1985، ص40.

(3) نورهان منير مرسى: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، (دب)، (دط)، 1999، ص196.

(4) عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، جدة، (ط1)، 1984، ص139.

فيظهر من خلال تعريف " الهاشمي " أنّ القيم هي تلك القواعد أو المبادئ النفسية المشتركة بين أفراد المجتمع، والتي تساعدهم على تحقيق أهدافهم ورغباتهم في الحياة.

ويعرّفها " محمود أبو النيل " على أنّها: « نظام معقّد يتضمّن أحكاما تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض فذات طابع فكري ومزاجي نحو الموضوعات والأشغال والمواقف الاجتماعية»¹.

وعرّفها " سيد الطهطاوي " بأنّها: « مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم الماديّة والمعنوية»².

من خلال هذه التعاريف نستنتج أنّ القيم هي مجموعة من المبادئ أو المعايير التي يتّصف بها الإنسان نحو الأشياء والتي تعمل على توجيه رغباته، كما تعتبر المحدّدة لسلوك الفرد في مجتمعه إذا ما كان مقبولا أو مرفوضا.

(¹) فاتن سليم بركات: مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلّة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد3، 2010، ص206.

(²) سيد أحمد الطهطاوي: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص42.

2: أهمية القيم التربوية.

تعتبر القيم من الركائز المهمة في تكوين شخصية الفرد والطفل خاصة، لذلك سنتعرض لأهمية القيم للفرد والجماعة.

1.2 أهمية القيم على مستوى الفرد:

- إنّ أول شيء تثمره القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو تقوية صلته بالله عزّ وجلّ إلى درجة تجعله في السر والعلن في كلّ حركاته وسكناته فهو لا يقدم على شيء إلاّ وهو يراعي حرمة الله¹.

- تعيين الفرد على التوافق الاجتماعي والتكيف مع من حوله وتدفعه للعمل بما يرضي الجماعة ويتفق مع مبادئها ومعتقداتها.

- أنّها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في الحياة².

- تستخدم القيم بمثابة معايير وموازن يقاس بها العمل وبقيم. كما أنّها تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها، فمتى عرفت ما لدى شخص من قيم استطعت أن تتنبأ بما سيكون عليه³.

- إنّ القيم ومعاييرها هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي، فبالقيم يصير الإنسان إنساناً وبدونها يفقد إنسانيته ويردّ إلى أسفل السافلين، ويصبح كائناتاً حيوانياً تسيطر عليه الأهواء وتفوقه الشهوات، فينحطّ إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميّزه الإنساني الذي وهبه الله.

(1) عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية والتربوية والمجتمع المعاصر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، عدد76، ص126.

(2) خديجة محسن حسين: القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، أم القرى، ص46.

(3) سيّد أحمد الطهطاوي: القيم التربوية في القصص القرآني، ص45.

- القيم تحدّد سلوكيات الفرد ومساراته في الحياة، فلكي يكسب الفرد السلوكيات الحسنة وتبعده عن السلوكيات السيئة فإنّه ينبغي أن تعزّز لديه منظومة القيم الإنسانية الفاعلة والصحيحة المبنية على القناعة والقدرة والإرادة¹.

- تعطي الفرد فرصة التعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحساس والخير والواجب².

2.2 أهمية القيم على مستوى المجتمع:

- جعل الثقافة والقيم روحا للتنمية: فهما يتوفر للتنمية الدعم كما تسييران الوسائل لتعزيزها وتحددان تصور الناس لأغراضها وغاياتها، هذا بالإضافة إلى أنّهما يساعدان على تشكيل آمال الناس ومخاوفهم وطموحاتهم ومواقفهم وأفعالهم اليومية، كما تشكلان مثلهم وتصوراتهم لحياة فاضلة لهم وللأجيال التالية، والأهم من ذلك هو أنّ القيم ليست خادمة للتنمية، وإنما هي نبعها الفيّاض أي هي المصدر والمورد للتنمية³.

- تقوية الضمير الأخلاقي: بتدريس القيم وإن كان البعض يرى أنّ هذا الضمير قد يقود الناس إلى التمسك بالقواعد المألوفة بما يؤدي إلى جمود معنى الأخلاق⁴.

- تحفظ التماسك في المجتمع فتحدّد له أهداف حياته ومثله العليا والمبادئ الثابتة المستقرّة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللّازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة، وتساعد

(1) ماجد زكي الجلاء: تعلّم القيم وتعليمها، دار المسيرة، الأردن، (ط3)، 1999، ص39.

(2) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغيّر، دار الشروق، عمان، (دط)، 2006، ص27، 28.

(3) جراهام هايدون: ملخص كتاب (التدريس والقيم مدخل جديد)، تر: عبد الودود مكروم، وعبد الناصر تسيوني، مجلة

التربوية، المجلد 04، العدد01، (دب)، 2001، ص41.

(4) المرجع نفسه، ص41.

المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد لها للاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ استمرار المجتمع وكيانه في إطار واحد¹.

- القيم ترقى بالمجتمعات إلى مستوى عال من الوعي والإدراك العميق لبناء حضارة تقوم على أسس متينة من القيم الفاضلة تليق بمخلوق كرمه الله تعالى واستخلفه في الأرض²، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70)﴾³ الإسراء 70.

- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته، وقد وضَّح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقياً على نهاية أقوام رفضت معايير القيم الفاضلة، وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر والانحلال الخلقي والاجتماعي واستحقت بسلوها العقاب والفناء⁴: قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ كَذَبُوا فَاَخَذْنَاَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96)﴾⁵ الأعراف 96.

وفي الأخير نقول أنّ القيم التربوية تكتسب أهميتها ومكانتها كونها تشكل جانبا كبيرا من الإطار السلوكي للإنسان وكذا حياته بمختلف مجالاتها، وعلى مستوى الفرد والجماعة، فهي تقوم بضبط المجتمع وحركاته، كما تعمل على تنمية الآداب والسلوكيات التي تربي عليها الفرد في المنزل ثم المدرسة وتحافظ عليها.

(1) محمود ربيع إبراهيم حمودة: القيم التربوية المتضمنة في قصص المناهج الفلسطينية في المرحلة الأساسية العليا في

التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، 2009، ص24.

(2) ماجد زكي الجلاء: تعلم القيم وتعليمها، ص45.

(3) سورة الإسراء: الآية 70.

(4) ماجد زكي الجلاء: تعلم القيم وتعليمها، ص46.

(5) سورة الأعراف: الآية 96.

3: تصنيف القيم.

يرى الكثير من الباحثين ممن تعرّضوا لدراسة القيم أنّه من الصعب إيجاد تصنيف متكامل وشامل للقيم التربوية لاختلاف وجهات نظر الفلاسفة والمفكرين. لذلك نجد أكثر من تصنيف، وسنذكر هنا بعض التصنيفات، ثمّ نشير إلى التصنيف المناسب لموضوع بحثنا.

1.3 على أساس المحتوى أو الموضوع.

وهذا التصنيف ما ذهب إليه سيّد أحمد الطهطاوي حيث أنّه قسم القسم إلى ميادين القيمة التالية:

- القيم الوجدانية: ومنها الإيمان بالله وضبط النفس.
- القيم الأخلاقية: ومنها الرحمة والعدل والصدق والعفو والصفح.
- القيم العقلية: التأمّل والتفكير والدقّة والتنشيط العلمي ودقّة الملاحظة.
- القيم الاجتماعية: ومنها التعاون والتعاطف والكرم والأمانة والتسامح.
- القيم الجسمانية: ومنها قيمة النظافة والصحة.
- القيم الجمالية: ومنها قيمة الجمال الفنّي¹.

2.3 على عدّة أسس.

وهذا ما ذهب إليه "أبو العينين" وهي كما يلي:

أ. الأساس الأول: من حيث الإطلاق والنسبية ويوجد مستويان هما:

(¹) سيّد أحمد الطهطاوي: القيم التربوية في القصص القرآني، ص108.

ـ **القيم المطلقة:** وهي قيمة ثابتة ومطلقة ومستمرّة، لا تتغيّر بتغيّر الزمان والأحوال ولا مجال للاجتهاد فيها إلاّ الفهم والوعي، ومن ثمّ على المسلم أن يتقبّلها ويسلمّ بها ويعمل بمقتضاها، وهذه تُردُّ إلى القرآن الكريم والسنة¹.

ـ **القيم النسبية:** وترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح. وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح. ومعنى نسبيتها أنها متغيّرة بتغيّر المواقف عبر الزمان والمكان وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها².

ب. **الأساس الثاني:** من حيث درجة الإلزام وهي نوعان:

ـ **القيم الإلزامية:** قيم ذات طابع إلزامي يلزم أفراد الإسلام بها ويراعي تنفيذها بقوة.

ـ **القيم التفضيلية:** وهي قيم يشجّع الإسلام أفرادها عن الاقتداء والسير تبعاً لها مثل: الأمور المباحة كالآداب والمجاملات وغيرها.

ج. **الأساس الثالث:** من حيث تعلّقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها وهي سبعة أنواع:

ـ **البعد المادي:** وتعبّر عن القيم التي تتعلّق بالإنسان وتمثّل القيم المادية.

ـ **البعد الخلقي:** وتعبّر عنه القيم التي تتعلّق بالأخلاق والمتّصلة بالمسؤولية وتمثّل القيم الأخلاقية.

(1) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون: موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة، جدة، (ط1)، 1998، ص83.

(2) المرجع نفسه، ص83.

_ **البعد العقلي:** وتعبّر عنه القيم التي تتعلّق بالعقل والمعرفة وإدراك الحق وتمثّل القيم العقلية¹.

_ **البعد الجمالي:** وتعبّر عنه القيم التي تتعلّق بالتذوق الجمالي والتعبير عنه وإدراك الاتّساق في الحياة وتمثّل القيمة الجمالية.

_ **البعد الوجداني:** وتعبّر عنه القيم الوجدانية والانفعالية وهي التي تنظّم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها من غضب، ورضا، وحب وكره وتمثّل القيم الوجدانية.

_ **البعد الاجتماعي:** وتعبّر عنه القيم التي تتصلّ بالوجود الاجتماعي للإنسان من حلال مجتمعه والمجتمع العالمي وتمثّل القيم الاجتماعية.

_ **البعد الروحي:** وتعبّر عنه القيم التي تنظّم علاقة الإنسان برّبّه وصلته به وتمثّل القيم الروحية².

د: على أساس البعد:

من أشهر التصنيفات وهو جامع لعدّة تصنيفات في المراجع العربية، ولم يوقف على واضعه الأوّل، فأوّل من أشار إليه هي "دياب" سنة 1966. ومن بين هذه الأبعاد نذكر:

بعد المحتوى، وبعد المقصد، وبعد الشدّة، وبعد العموميّة وبعد الوضوح، وهذا الأخير هو ما يهمننا في بحثنا هذا. لذلك سنتعرّض لشرحه.

_ **بعد الوضوح:** ويقصد به مدى وضوح القيمة من عدمها وينقسم هذا البعد إلى بعدين:

(1) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون: موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ص29.

(2) المرجع نفسه، ص84.

1. **القيم الصريحة:** وهي القيم المعلنة والتي يصرّح بها الأفراد والجماعات تجاه القيم التي يتبنونها أو التي يجب تبنيها، وعادة ما تكون أدبيات المجتمع مليئة بها من خلال الرّصيد الثقافي الشعبي أو المناهج التعليمية، وليس هذا التكرار القولي أو اللفظي دليل على درجة الالتزام بها¹.

2. **القيم الضمنية:** وهي التي لا يصرّح بها الناس بل تكون محل بحث واستكشاف وملاحظة من خلال السلوك والمواقف اليومية المتكرّرة، وعادة ما تكون هذه القيم هي أقوى إصاحا عن نفسها فيقوم بها الإنسان دون تكلف بل تعبير عملي واقعي عن منظومة القيم التي يؤمن بها الأفراد والمجتمعات وهي "لسان الحال". وبديهي أنّ القيم الضمنية هي في الغالب القيم الحقيقية التي عملها الفرد، أمّا القيم الظاهرة أو الصريحة فليس بالضرورة قيما حقيقية بل كثير ما تكون زائفة².

إلى جانب هذه التصنيفات العديدة والمختلفة نجد تصنيف " أحمد علي كنعان " الذي أخذ تصنيف "وايت" للقيم التربوية وطوّرها بإضافته لبعض الإضافات، فجاء تصنيفه على أساس المحتوى وقسمه إلى عشرة أصناف.

وبالنظر إلى كل هذه التصنيفات التي سبق ذكرها فإن التصنيف الأقرب إلى الجانب العملي لبحثنا هذا هو " تصنيف أحمد علي كنعان " وهو ما سنقوم بالتفصيل فيه في الجانب التطبيقي.

وأخيرا بعد عرض هذه التصنيفات نصل إلى أنّ الباحثين لم يصلوا إلى تصنيف موحد ومشترك للقيم التربوية فكل باحث مجاله ونظرته الخاصة للقيم، لذلك نجد تصنيفات عديدة

(1) محمد زكرياء: علم النفس الاجتماعي، كلية المنار للدراسات الإنسانية، الجزائر، (دط)، 2008، ص26.

(2) المرجع نفسه، ص26.

ومتنوعة. فمنها ما يرتبط بالذات و منها ما يرتبط بالدين وأخرى بالأسرة، وقيم ترتبط بالنواحي الاقتصادية، وأخرى بالنواحي الاجتماعية.

4: قياس القيم التربوية.

تعتبر القيم التربوية من الأهداف الوجدانية، لذلك فإنّ قياسها ليس بنفس السهولة المتاحة للأهداف المعرفية، ولعلّ ذلك هو ما جعلنا نلاحظ كثيرا من المناهج وأساليب التعليم المدرسية أكثر تأكيدا على الأهداف العقلية المعرفية من الأهداف العاطفية في هذا المجال، وتوفر الأدوات اللازمة لتقويمها بالمقارنة مع ما تتطلبه الأهداف العاطفية في هذا المجال، وسهولة قياسها، وقد يعود ذلك إلى إجماع الناس على الأهداف المعرفية أكثر من إجماعهم على الأهداف العاطفية بسبب تنوع اتجاهاتهم وقيمهم وعقائدهم¹.

وعلى اعتبار أنّ القيمة يمكن قياسها من خلال مؤشر الاتجاهات والسلوك وبالتالي فإنّ: «القيمة يمكن قياسها من خلال دراسة السلوك وما ينطوي عليه من إقدام وإحجام عن أنشطة معينة أو من خلال ما يعبر عنه الفرد من تفعيل لجوانب معينة من الحياة صراحة من خلال الألفاظ والعبارات أو ضمنا كما يظهر في سلوك الفرد»².

ولعلّ هذا ما أعطى للقيم التربوية تعريفا مؤسسا وهو: «القيم هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، وبشرط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسّد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتّجاهات واهتمامات»³.

لذلك كان من أهم الطرق لقياس القيم التربوية بشكل إجرائي ما يلي:

(1) عبد المجيد سيّد أحمد منصور وآخرون: علم النفس التربوي، مكتبة العبيكان، الرياض، (ط2)، 2004، ص91.

(2) ضياء الدين زاهر: القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 1991، ص20، 21.

(3) المرجع نفسه: ص24.

1.4 المشاهدة أو الملاحظة المنظمة:

لأنها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية تزييفه، وهي مناسبة للتلاميذ في سن المرحلة الابتدائية، خاصة عندما لا يمكنهم الوصف اللفظي للسلوك المراد الاستفهام عنه، وتستخدم أيضا لدراسة السلوك الأخلاقي كما في أعمال "جون بياجيه" وغيره من المهتمين بدراسة سلوك الأطفال واتجاهاتهم، وذلك بجانب الاختبارات، ويكون ذلك في حجرة الدراسة وفي أماكن اللعب وتجمعاتهم، وهذه الطريقة لعلها تكون نادرة الاستخدام لاعتماد الباحثين كثيرا على القياس الكمي للظواهر من خلال استخدام الاختبارات¹.

2.4 المقابلة الشخصية:

وتعتمد على مجموعة من الأسئلة يوجهها طرف إلى طرف آخر (التلميذ) في موقف مواجهة وفق خطة محددة للحصول على المعلومات عن سلوك هذا الطرف، وهي تستخدم كثيرا في مجال قياس القيم، بالمقارنة بطريقة الملاحظة وتأخذ أشكالا منها: تقديم القصص للأطفال وطلب إكمالها تشتمل على صراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية ومن ذلك أسلوب الرسومات كطريقة لتقدير القيم قيم الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير اللغوي الجيد بأن يرسم الطفل الأشكال المحببة إلى نفسه، على أنها تعكس قيمه واتجاهاته، وقد تكون الصورة مصحوبة بسؤال مطلوب الإجابة عليه².

3.4 أسلوب تحليل المضمون:

ويستخدم لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا ومنظما وكميا وذلك بتحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية للتلميذ، ومن أوائل مستخدميها

(1) محمد رأفت صابر الجارحي: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء

خبرة اليابان، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 2000، ص51.

(2) المرجع نفسه: ص51.

"زالف وايت" 1947، وإن كان استخدامه على الطلبة في سنّ متقدمة في مرحلة الثانوي والجامعي¹.

4.4 الاستخبارات:

وهي الأكثر استخداما في قياس القيم ومنه استخبارات "البورت وفيرنون ولندري"، والذي ترجمه للعربية "عطية هنا" ليلائم البيئة المحليّة، والذي يقيس القيم الاجتماعية والنظرية والاقتصادية والجمالية والدينية والسياسية، وهو من فئتين الأولى: مجموعة من أسئلة الاختبارات متعدّدة عبارة عن اختيار إجابة من إجابتين للسؤال. الثانية: مجموعة من أسئلة تتضمن اختيار إجابة من أربعة اختيارات للسؤال.

مقياس القيم المفارقة: أعدّه "برنس" وترجمه للعربية "جابر عبد الحميد" وهو يصنّف القيم فيه إلى نوعين: قيم تقليدية وقيم عصرية ويتكوّن من 64 بندا يشمل كلّ منها على عبارتين وعلى المجيب أن يختار واحد منها²

المبحث الثاني: مقدّمات عن القصة الموجهة للطفل.

للقصة أثر فعّال في غرس القيم التربوية وإعداد الفرد والجماعة، فهي وسيلة هامّة تربي الإنسان تربية أخلاقية وعقلية وجسمية، وعليه سنقوم في هذا البحث بدراسة مفهوم القصة وأهميتها والشكل الفنّي لها مع الإشارة إلى أبرز أنواعها:

(1) محمد رأفت صابر الجارحي: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، ص51.

(2) المرجع نفسه: ص51، 52.

1. مفهوم القصة.

1.1 لغة: القصة في اللغة تعني: قص الأثر: تتبعه، والخبر: أعلمه... يقول الله تعالى في سورة يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنَّ الْغَافِلِينَ (3)﴾ يوسف¹. أي؛ نبين لك أحسن البيان، والقاص من يأتي بالقصة ولعلّ القصاص ينتمي إلى هذا الأصل اللغوي لأنّ القصاص الأنفع هو الذي يسير في الناس، فيعتبر به أولوا الألباب وهذا شأن القصة².

1.2 اصطلاحاً: هي فن الأدب يهدف إلى كشف مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات وغرسها عن طريق الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطار زمان ومكان محدودين، مصوغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف، ويعلو ويدنو وفقاً للمرحلة المؤلفة لها القصة وللشخصية التي يدور على لسانها الحوار³.

وإنّها: « جنس أدبي نثري قصصي موجّه إلى الطفل، ملائم لعالمه، يظّم حكاية شائقة ليس له موضوع محدد أو طول معيّن شخصيتها واضحة الأفعال ولغتها مستمدّة من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية وتعبّر عن مغزى ذي أساس تربوي مستمد من علم نفس الطفل»⁴.

(1) سورة يوسف: الآية 3

(2) شحدة أبو معال: أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتّحدة للتسويق والتوريدات، (دب)، (دط)، 2008، ص322.

(3) أحمد حسن حنورة: أدب الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1989، ص107.

(4) سمر روجي الفيصل: الشكل الفني لقصة الطفل في سوريا، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، إتحاد الكتاب العرب،

1988، ص ص 208، 209، 210.

2. مقومات بناء القصة.

إنَّ أيَّ عمل قصصي سواء كان موجَّهاً للأطفال أم للكبار لا يستوي ولا يكون ذات قيمة إلا إذا توفرت فيه عوامل أو عناصر معيَّنة أو ما يسمَّى بالمقومات الأساسية للقصة، ومن أهمّ هذه المقومات ما يلي:

1.2. الموضوع أو الفكرة: وموضوع القصة هو فكرتها الأساسية التي تدور حوادث القصة في إطارها، ويمكن أن يكون الموضوع موضوعاً عاماً كالصداقة، أو الشجاعة مثلاً، ويمكن أن يكون دقيقاً أو محدداً اختاره المؤلف لأهميته أو قيمته عند القارئ، ويشكّل حسن اختيار الموضوع الخطوة الأولى في نجاح أيّ عمل قصصي. وهناك كثير من القصص التي لا تحتوي على موضوع عام أو محدّد كقصص المغامرات أو القصص المازحة، أو كبعض القصص التاريخي الذي يكتب لإلقاء الضوء على شخص أو حركة أو فترة زمنية¹. ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسة لقصة الطفل، يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميّز الطفولة في كلّ مرحلة من مراحلها المختلفة النفسية، والعاطفية، والعقلية... الخ وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعاً قيماً وجديراً بأن يقدّم للأطفال².

2.2 الحبكة: وحبكة القصة هي ما يحدث من حوادث فيها، ومفهوم الحبكة: «أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محدّدة»³.

(1) مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، (ط1)، 1995، ص146.

(2) المرجع نفسه، ص146.

(3) عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط5)، 1973، ص185.

أي أنّ الحبكة هي الخيط الذي تبنى عليه القصة والتي تجعل عناصرها مترابطة فيما بينها.

3.2 الشخصيات: والشخصيات في قصة الطفل يجب أن تكون طبيعية وأن تكون مقنعة للقارئ وقابلة للتصديق، قريبة من الواقع قدر الإمكان في نموها وتصرفها وحديثها بطريقة تتماشى مع عمرها وجنسها وثقافتها وأصلها وتربيتها، « وألا يكون في تصرفات الشخصية الواحدة ما يتناقض مع حقيقتها، إلا إذا قصد الكاتب ذلك لأسباب خاصة»¹. أي أنّ شخصية القصة واقعية يمكن لعقل الطفل استيعابها وفهمها.

4.2 الزمان والمكان: وهو ما يسمّى ببيئة القصة الزمانية والمكانية هو متى وأين حدثت وقائع القصة، فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة، وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، أو قد يكون مكانا صغيرا كمزرعة أو ربّما كفصل دراسي أو بيت في قرية، والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمرّ لعدة قرون أو عقود أو فصلا من فصول السنة: الربيع، الخريف، أو يوما واحدا².

5.2 الأسلوب: ونعني به: «أسلوب كتابة القصة الذي من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة وحبكتها إلى صورة لغوية فنيّة مناسبة، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو أسلوب المناسب للحبكة، والموافق للموضوع، والملائم للأفكار، والملائم لشخصيات القصة، وهو الذي يخلق جوّ القصة ويظهر الأحاسيس فيها»³. هذا يعني أنّ على الكاتب أن يختار الأسلوب الملائم والموافق للحبكة ولموضوع القصة.

(1) عبد العزيز عبد المجيد: القصص في التربية، دار المعارف، القاهرة، (ط7)، 1976، ص22.

(2) مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة الطفل، ص149.

(3) علي الحديدي: الأدب وبناء الإنسان، طرابلس، الجامعة الليبية، 1973، ص124.

وتتمثل قدرة الأسلوب وقوّته في إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه كي يندمج في القصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي وتكوين الصورة الحسيّة والذهنيّة المناسبة¹.

3. أهميّة القصة:

القصة من ألوان الأدب التي يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب. وهي من أحبّ ألوان الأدب إليه وأقربها إلى نفسه، لذلك لا بدّ من الاهتمام بقصص الطفل، لما لها من أهميّة تربوية، ولما لها من دور في عملية بناء شخصية الطفل. وتتخلّص أهميّة قصص الأطفال فيما يلي:

_ القصة للطفل من أهم الوسائل التي نستطيع بواسطتها أن نغرس فيه القيم السلوكية والمبادئ التي نودّ غرسها، والتوجيهات التي نرغب أن يتبعها ونقدّم له في الوقت ذاته المعلومات المختلفة التي يتفهمها سواء أكانت: معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية.

_ بواسطة القصة يمكن تنمية مدارك الطفل ، أو نرتفع بها حتّى تأخذ دورها فتعطي أفضل الثمرات للطفل ولمجتمعه وللإنسانية².

_ القصة قادرة على جعل عملية القراءة لدى الطفل عملية منتجة ومفيدة.

_ القصة تساعد الطفل على إثارة خياله وشعوره بالمتعة والتشويق.

_ القصة تساعد على غرس القيم والمواقف السلوكية التي يؤمن بها المجتمع ويسعى إلى تثبيتها وتحقيقها في مستقبله.

_ القصة تساعد الطفل على أن تصبح قادرا على التفكير والمحاكاة والبحث والإبداع.

(¹) المصدر نفسه: ص124.

(²) مصطفى محمد رجب ، المرجع في أدب الأطفال، مؤسسة الوراق، عمّان، دط، 2009، ص213.

_ إثراء قاموس الطفل اللغوي من خلال المفردات والتراكيب والعبارات الأدبية التي يستمع إليها.

_ التسلية والاستمتاع وقضاء وقت الفراغ¹.

_ في القصة فكرة ولغة وخيال ومغزى وحوادث، فهو عن طريقها يكتسب الطفل الكثير من المعارف، وآداب السلوك، وقوانين الطبيعة، والحيل المختلفة التي يمكن أن يتخذها الإنسان للنجاة من الأخطاء والمآزق².

4. أنواع قصص الأطفال.

تشمل قصص الأطفال أنواعا عدة منها: الحكايات والقصص التراثية وقصص الحيوان، وقصص السير... الخ. إلا أن هذا التصنيف ليس معيارا ثابتا يعتمد عليه في تقسيم قصص الأطفال، لذلك نجد تقسيمات حسب الشخصيات أو حسب علاقتها بالواقع أو الخيال، وحسب الموضوع، وهذا الأخير ما سنعتمد عليه باعتباره من أكثر التصنيفات المعمول بها وتنقسم إلى ما يلي:

1.4 القصص الشعبي: إن الحكاية الشعبية وليدة خيال المجتمع، ذلك أنها ترتبط بإمكانة وأزمنة وأفكار وتجارب إنسانية لا تخرج عما هو واقعي ومعاش وفي هذا يرى " هادي نعمان الهيتي" أن هذه الحكايات تستهدف تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية، فهي تقدم نمطا سلوكيا يتحقق أو ينبذ حسب ما يريده المؤلف الجماعي للشعب³.

(1) المرجع نفسه، ص213.

(2) مصطفى محمد رجب: المرجع في أدب الأطفال، ص214.

(3) أحلام بن الشيخ: البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005، ص26.

2.4 القصص الخرافي والأسطوري: وتتدخل في هذا النوع من القصص القوى الخارقة وغير المرئية كالجنّ والعفاريت والسحرة. وتقوم هذه القصص بمعاقبة الشرير بينما تكافئ عادة الخير. وتنتهي في الأخير نهاية سعيدة. وهذا عن القصص الخرافي. أمّا القصص الأسطوري فهو يهتمّ بالأساطير المشهورة والخرائق العجيبة، وهو لا يختلف عن القصص الخرافي بل يضيف إليه معتقدات قديمة نابعة عن تصوّرات شعبية لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، إذ تعدّ في مجتمعات معيّنة مقدسات عليها حضارتهم وتاريخهم. وتتضمّن هذه الأساطير مظاهر الخيال والتشويق لما يحملانه من مغامرات¹.

3.4 قصص البطولة والمغامرة: هو نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسية، أو قصص المغامرات، وتدور حول الجريمة ارتكبتها شخص أو أكثر، وهو نوع من أدب الأطفال. وأبطاله عادة من بين الأطفال اللذين يساعدون رجال الشرطة. ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجناة عن طريق سلسلة من الأحداث التي تحلّ بها عقدة القصة، ويكون ذلك عادة في نهايتها².

4.4 قصص الفكاهة أو الهزليات: من المعروف أنّ الأطفال ينجذبون إلى قصص الفكاهة بشكل ملفت للنظر، حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكه ويثير بشغفهم ويشبع ميولهم ورغباتهم³.

5.4 القصص الاجتماعي: وهي قصص تعالج مشكلة في المجتمع، أو تصوّر إحدى بيئاته، وتتّسع هذه القصص للنواحي العاطفية، وتصورّ التراكات الإنسانية كالحبّ والإيثار، والمكرم

(1) أحلام بن الشيخ: البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، ص30.

(2) سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006، ص136.

(3) المرجع نفسه، ص142.

والجشع والكيد ونحو ذلك. وهذه القصص يتّجه دائماً إلى رسم المثل العليا، وتصوير المجتمعات الفاضلة¹.

6.4 القصص التاريخية: نوع من القصص تعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية، والمواقع الحربية، والغزوات. ويأتي هذا القصص ممزوجاً بقصة حب تقع بين أبطاله، وقد يتضمّن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات بين البلدان والقارات والمحيطات والناس. وهو يتضمّن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم. وبها قصص طريفة حوادثها أخاذة وأسلوبها مشوّق يبهج الطفل القارئ وتطلعه على ألوان مشوّقة من الحياة وتدفع عنه السأم وتعوّده حسن التفكير².

7.4 القصص العلمية: تتضمّن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية وغيرها بصورة مبسّطة، وذلك بهدف إثارة الاهتمام العلمي للأطفال بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيّقة³.

8.4 القصص الدينية: وتشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء، والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين ويهدف هذا النوع إلى بثّ تعاليم الدين حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى⁴.

9.4 قصص الحيوان: الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنّهم يتقمّصون شخصياتها ويقيمون صداقات معها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنّها أقرب إلى نفوسهم. كما أنّ

(1) عبد العليم إبراهيم: الموجّه القيم لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، مصر، ط5، 1981، ص373.

(2) حسن شحاتة: قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط2)، 1992. ص22.

(3) مواهب عياد: النّشاط التّعبيري لطفل ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، اسكندرية، دط، 1996، ص28.

(4) عواطف إبراهيم عبد الرحمن: قصص الأطفال، دور الحضانة، مكتبة الأنجل المصرية، القاهرة، دط، 1984،

علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والجيران وتُكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناقصة عند الأطفال، ويربط الأطفال كثيرا بين سلوك الأطفال وبين سلوك زملائهم، وقد أثبتت التجارب الإحصائية إقبال الأطفال دون سن العاشرة على قصص الحيوان أكثر من إقبالهم على قصص الفكاهة والتاريخ مثلا، وربما كانت قصص الحيوان أقدم أنواع قصص الأطفال. فقد عثر على قصص مكتوبة على أوراق البرد عند قدماء المصريين من نحو 4000 عاما، كما يرى بعضهم أن قصص الحيوان هي أقدم الحكايات الشعبية¹.

تجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم الموضوع اتى للأنماط القصصية ليس نهائيا بل يتدرج تحت كل نمط أشكال قصصية أخرى تتضح من خلال الجدول التالي:

القصص	قصص	قصص	قصص	القصص	قصص	قصص	القصص
الشعبي.	البطولة والمغامرة.	الفكاهة والهزليات.	الاجتماعي.	التاريخي.	العلمية.	الدينية.	الحيوان.
قصص	قصص	قصص	القصص	القصص	موضوعات	قصص	قصص
خرافي	البطل	الحيوان.	الواقعية	البطولات	علمية بحتة	البطولة	الطبيعة
أسطوري	الخارق.	- النكت	عامّة التي	الوطنية.	الدينية.	وما	وما
قصص	قصص	والنوادير	تجمع	القصص	قصص	يتعلق	يتعلق
الرأي	المغامرات.	والطرائف.	بطولات	الواقعية.	السيرة.	بها أو	بها أو
والحيلة.	- قصص		تاريخية		القصص	ما	ما
قصص	السّحر		ودينية		الواقعية.	يرتبط	يرتبط
السّحر	والحب.		وتعالج قيما			بها من	بها من

(1) محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، (ط2)، 2000، ص88.

كائنات حيّة				أخلاقية.			والجنّ
----------------	--	--	--	----------	--	--	--------

يتّضح من خلال هذا الجدول أنّ هناك أنواعاً من القصص تندرج تحت موضوعات مختلفة كما هو حاصل بالنسبة للقصص الواقعية، إذ تتراوح بين الديني والاجتماعي والعلمي بحت. وقد بينى هذا التقسيم حسب المفاهيم الواردة لكل نمط.¹

المبحث الثالث: المنهاج التربوي: المفهوم، الأسس، العناصر.

تمهيد: يعتبر المنهج هو أداة المدرسة ووسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع لذلك يحظى بأهمية كبيرة في عملية التعليم، وهو المساعد الأوّل للمعلّم على تنظيم العملية التعليمية وإنجاحها، وتوفير الشروط المناسبة لذلك. كما يساعد المتعلّم على التعلّم، وبالتالي الوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وبناء على هذا ارتأينا بداية التطرق إلى المفهوم اللغوي الاصطلاحي للمنهاج التربوي، ثمّ أهم أسس بناءه وعناصره.

1. مفهوم المنهاج التربوي.

1.1 لغة: يعرّف المنهاج على النحو التالي: نهج: طريق بيّن واضح. وهو المنهج والجمع نهجان ونهج ونهوج وطرق نهجة وسبيل. منهج: كنهج ومنهج الطريق: وضّحه. والمنهاج كالمنهج وجاء في التنزيل: «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا» سورة المائدة الآية 48. وأنهج الطريق: وضّح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا. والمنهاج الطريق الواضح، واستنهج

(1) أحلام بن الشيخ: البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، ص48.

الطريق: صار نهجا¹. ونجده أيضا: نهج الطريق: سلكه، ونهج نهجا ونهوجا الطريق أو الأمر: وضع واستبان. وأنهج الطريق أو الأمر: أبانه وأوضحه. النهج: الطريق الواضح. يقال: طريق نهج وطرق نهجه، نهجان ونهجان ونهوج، نهج البلاغة: طريقها الواضح².

2.1 اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات المنهاج التربوي في الاصطلاح بين المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث، اللذان سنتطرق إليهما:

1.2.1 المفهوم التقليدي للمنهج:

« عبارة عن مجموعة المعلومات التي تكتسبها المدرسة لتلاميذها وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار، الحقائق، المفاهيم، القوانين والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة، مثل: العلوم، الرياضيات، المواد الاجتماعية، اللغات والتربية الدينية والتربية الفنية»³.

بمعنى أنّ المنهج التربوي بهذا المفهوم هو تلك المعلومات والحقائق والأفكار التي يدرسها الطلبة في المدرسة وحفظها.

وهو مصطلح مرادف لمقرّر المادة الدراسية، وتعني أن يكون لكلّ مادة منهاج خاص بها في كلّ سنة، وهو على هذا الشكل يتناول الجوانب الذهنية للتلميذ وإتقانه المادة الدراسية مهما للجوانب النشاط الأخرى. ولهذا فهو يوصف بالمحدودية والضيق لأنّه نفسه من الناحية الذهنية ويتناسى النواحي الجسمية الانفعالية⁴.

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، (دط)، ج2، 1990، ص 383.

(2) المنجد في اللغة والإعلام: دار المشرق، بيروت، ط23، 1978، ص28

(3) حلمي الوكيل، حسين بشير محمود: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص19.

(4) عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، (دط)، (دت)، ص516.

هو برنامج دراسي وهو خبرات من الماضي والهدف منه نقل الثقافة من جيل إلى جيل¹.

من خلال هذه التعريفات للمنهج التقليدي، نقول: أنه كان يركز على الجانب المعرفي للطلبة في إطار ضيق، فكان يهدف إلى تحصيل المعلومات، وتلقينها، ثم حفظها من طرف التلميذ. وإهمال الجانب الانفعالي للتلميذ كالتخيّل والابتكار.

2.2.1 المفهوم الحديث للمنهج:

- يشمل كلّ الأنشطة والمواد التي تنتظم في إطار برنامج خاص مثل التي تعدّ الطالب للجامعة مثلا والمنهج الذي تعد الطالب فنياً أو صناعياً أو زراعياً غير ذلك².

- ويميل البعض كذلك إلى استخدام كلمة المنهج لتعني الوثيقة التربوية التي يتحقّق عن طريقها الأهداف التربوية³.

- وهو أيضا مجموعة من الخبرات التي يتمّ تشكيلها، والتي يتمّ إتاحة الفرصة للمتعلّم المرور بها، وهذا يتضمّن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلّمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية⁴.

- هو مجموع الخبرات التربوية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم لأهدافها التربوية⁵.

(1) إسحاق أحمد الفرحان وآخرون: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، عمان، ط1، 1984، ص17.

(2) محمد صلاح علي مجاور، فتحي عبد المقصود ديب: المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ص105.

(3) إسحاق أحمد الفرحان وآخرون: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، ص19.

(4) قادري دليلة: مناهج اللّغة العربية في الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي، مذكرة تخرج، جامعة مولود معمري،

تيزي وزو، نوقشت 2001، 2002، ص17.

(5) إسحاق أحمد الفرحان وآخرون: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، ص18.

- وهو كلّ الخبرات المخطّطة التي يمرّ بها الطالب بصرف النظر عن مصادرها وطرائقها¹. من خلال هذه المفاهيم نصل إلى أنّ المنهاج الحديث يقوم على جمع النشاطات التي يقوم بها الطلبة تحت إشراف المدرسة، وكذلك توفير الشروط الملائمة لتعليم الطلبة، وذلك بمراعاته اتجاهات وقدرات المتعلّم، ويقوم أيضا بإكساب التلميذ المهارات، والاستفادة منها في الحياة اليومية.

2. أسس بناء المنهاج التربوي.

يتحدّد ميدان المنهاج بأربعة أسس مهمّة هي الأساس الفلسفي، والاجتماعي، والنّفسي، والمعرفي. وفيما يأتي نعرض هذه الأسس.

1.2 الأساس الفلسفي للمنهاج: يقوم كلّ منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع، وتتّصل بها اتّصالا وثيقا، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة منهاجها، وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معا. ونقصد بفلسفة المجتمع ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلّق بالمبادئ، والأهداف والمعتقدات التي توجّه نشاط كلّ فرد، وتمدّه بالقيم التي ينبغي أن يتّخذها مرشدا لسلوكه في الحياة².

وتعرف فلسفة التربية بأنّها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتّصلة بالحياة في التربية وتنظيمها في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها، ولقد ظهرت في ميادين التربية عدّة فلسفات كان من أساسها الخبرة التعليميّة الناتجة عن التفاعل بين المتعلّم والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها³.

(¹) المرجع نفسه: ص19.

(²) مرعي توفيق، الحيلة، محمد محمود: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها أسسها عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)، 1423هـ، ص142.

(³) قورة، حسين سليمان: الأصول التربوية في بناء المنهاج، دار المعارف، مصر، (دط)، 1977. ص166.

ولكلّ فلسفة رأيها في بناء المنهج التربوي، والممعن في أمر الفلسفات التربوية العديدة التي قامت وعاشت عبر الأزمان، يجد أنّ أصولها ومناهج البحث فيها تتجمّع في اتجاهات ثلاثة:

الأول: الاتجاه التسلطي: ويتمثّل في أن يكون المدرّس مركز الدائرة في عملية التعلّم، والتعلّم داخل إطار المنهج الدراسي. ويشار إلى هذا الاتجاه كثيرا بأنّه الفلسفة التقليدية في التربية.

الثاني: الاتجاه الديمقراطي: ويقضي أن يكون لكلّ من المدرّس والتلميذ اعتباره في العمليات التربوية والمناهج الدراسية بحيث يتعاونان في التخطيط لها وينفذان معا ما قاما بتخطيطه، ويطلق على هذا الاتجاه اسم الفلسفة التقدمية.

الثالث: اتجاه التحرر المطلق: ويقوم على مركزة الطفل في العملية التربوية الدراسية مركزة تطلق له عنان التصرف دون أن يتلقى أيّ توجيه من المدرّس. ويمثّل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية الرومانتيكية¹. يمكن القول أنّ هذا الاتجاه ينطلق من ثقافة وفلسفة المجتمع وحاجاته وأهدافه ومعتقداته بجعله محور المنهج التربوي.

2.2 الأساس الاجتماعي: هي القوى المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، ويتمثّل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده، والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلّها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكّل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأيّ مجتمع من المجتمعات. وفي ضوءها تحدّد فلسفة التربية التي بدورها تحدّد محتوى المنهج، واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التي تعمل كلّها في إطار منسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها². ودور المنهج هو أن يعكس مقومات

(1) قورة، حسين سليمان: الأصول التربوية في بناء المنهاج، ص167.

(2) أبو حويج مروان: المناهج التربوية المعاصرة، ومفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار الثقافة، عمان، (د ط)،

2002، ص107.

الفلسفة الاجتماعية، ويحوّلها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة. ولما كانت المدرسة بطبيعتها نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه. فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به، ومعنى ذلك أنّ القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنّما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما، لذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق، ومن مجتمع لآخر لتباين تلك القوى¹.

في نهاية هذا الأساس نصل إلى أنّه مثل الأساس الفلسفي يجعل المجتمع محور المنهج، فيقوم بتحويل المقومات الاجتماعية للأفراد إلى سلوك يمارسه التلميذ في حياته اليومية.

3.2 الأساس النفسي للمنهج: يعتبر التلميذ أساس من الأسس الهامة التي يبني عليها المنهج، ولن نكون مبالغين إذا اعتبرنا التلميذ بمثابة العمود الفقري في جسم المنهج².

ومعرفة العوامل الرئيسية التي تؤثر في النمو الإنساني وتطوره، وتؤثر كذلك في عملية التعلم، وتعتبر جزءاً أساسياً يتوقف عليه نجاح هذه العملية أو فشلها أمر ضروري وحيوي بالنسبة لهؤلاء اللذين يقضون عمرهم أو جلّه في عملية التعلم، أو في التعامل مع الناس ونتيجة لوجود علاقة شديدة بين المنهج والتلميذ ظهر ما يعرف بعلم النفس التربوي³.

وهذا يعني أنّ هذا الأساس ينطلق من قدرات المتعلم وميوله وخبراته السابقة. فالمتعلم هو محور المنهج عند هذا الأساس.

(1) أبو حويج مروان: المناهج التربوية المعاصرة ومفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، ص107.

(2) حلمي الوكيل أحمد، المفتي محمد أمين: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مكتبة حسان، القاهرة، (د ط)، 1980، ص41.

(3) محمد صلاح الدين، علي مجاور، فتحي عبد المقصود ديب: المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ص217.

4.2 الأساس المعرفي للمنهج: تعتبر المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا نمو بدونها، ولذا فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية. كما اعتبرت أساسا هاما من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي¹.

وتتوقف طريقة التعليم والتعلم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من المعرفة. وتقدم المعرفة للمتعلم على أنها غاية ووسيلة في الوقت نفسه، أما أنها غاية فتبدو في تمكين المتعلم منها بحيث يفهمها ويستوعبها، ويتفاعل معها، وأما كونها وسيلة فهي أداة تأخذ طريقها إلى التطبيق العملي في الحياة². وتتفاوت المعرفة في طبيعتها فهي:

1. معرفة مباشرة وغير مباشرة: ومن واجب المنهج أن يهتم بالمعارف المباشرة (الخبرات المباشرة) دون أن يهمل المعارف غير المباشرة أو البديلة (الخبرات غير المباشرة)، فالمنهج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بها³.

2. معرفة ذاتية وموضوعية: المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف، وأنّ نوع المعرفة هو الذي يعكس طبيعة العارف والمعروف، وقد اختلف الفلاسفة حول نظرية المعرفة إذا كانت المعرفة ذاتية أو موضوعية، فمنهم من قال: إنّ المعرفة ذاتية ومنهم من قال: أنّ المعرفة موضوعية، ومنهم من قال: أنّ المعرفة ذاتية وموضوعية وهو القول الرَّاجح⁴.

(1) هندي، صالح دياب، هشام عامر عليان: دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر، عمان، الأردن، دط، دت، ص217.

(2) عطا إبراهيم محمد: المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (دط)، 2003، ص81.

(3) هندي صالح، دياب هشام، عامر عليان: دراسات في المناهج والأساليب العامة، ص76.

(4) المرجع نفسه: ص76.

نلاحظ أنّ هذا الأساس ينطلق من المعرفة فيعتبرها من الغاية التي يجب الاهتمام بها وبذل كلّ الجهود والإمكانات لإيصال المعلومات والحقائق إلى عقول المتعلمين، ومهمّة المعلم في هذا الأساس هو نقل المعرفة للمتعلّمين.

3. عناصر المنهاج التربوي.

المنهج نشاط إنساني يحدث بين المعلم والمتعلّم. وهو يتكوّن من أهداف ومحتوى دراسي وخبرات تدرس للتلاميذ عن طريق طرق التدريس ووسائل تعليميّة متعدّدة. وأخيراً تقويم الطالب. وسوف نعرض لهذه العناصر كما يأتي:

1.3 الأهداف التربوية:

أ. مفهوم الأهداف لغة: أهداف قرب ودنا، ويقال أهداف منه، واستهدف الشيء: ارتفع، والهدف هو كلّ مرتفع، والغرض توجه السهام ونحوها والمشرف من الأرض وإليه يلجأ¹.

ب. المفهوم الاصطلاحي: هي التغيرات التي نتوقّع أن يحدثها المنهج في شخصيات التلاميذ، وبعبارة أخرى هي وصف لتغير سلوكي نتوقّع حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لوجود خبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي².

وهو أيضاً: « المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو الغاية التي تنشأ نوالها في الحياة المدرسية، فالهدف التربوي هو الغاية وتحقيقه يمثل الغرض الأسمى في الحقل التربوي»³.

(1) أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (دت)، ج2، ص977.

(2) عطا إبراهيم محمد، المناهج بين الأصالة والمعاصرة، ص101، 102.

(3) أبو حويج مروان: المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، ص11.

والهدف التربوي في محصلته هو النتيجة النهائية لتعليم ناجح، بل هو في الوقت نفسه محصلة تشير إلى أنه قد أخذ مكانه فعلا وأعطى ثماره عند المتعلم¹.

من خلال هذه المفاهيم يمكن القول أنّ الأهداف التربوية تسعى إلى إحداث تغيرات إيجابية في سلوك المتعلمين. وهو عبارة عن النواتج المعرفية التي يكتسبها المتعلم والتي تتناسب مع قدراته وميولاته.

2.3 المحتوى: والمحتوى هو عبارة عن مجموعة التعريفات والمفاهيم والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تشكّل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقرّرة على الطلاب بأيّ مرحلة من المراحل الدراسية يتمّ اختبارها وتنظيمها وفق معايير علمية محدّدة يهدف تحقيق أهداف المنهج². بمعنى أنّ المحتوى هو المحتوى الدراسي المتمثّل في المعلومات والمعارف التي يتمّ تنظيمها بطريقة معيّنة.

اختيار المحتوى: والمراد باختيار المحتوى هو وضع المحتوى بالشكل الذي يحقق أهداف المنهج وعملية اختيار المحتوى معايير معيّنة تأخذ بعين الاعتبار وهي:

- أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف: وهو من أهم معايير الاختيار. وذلك لأننا خلال العملية التعليمية نحاول الوصول إلى أهداف معيّنة وأخذ الوسائل لتحقيق هذا المحتوى، لذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف³.

(1) مجاور صلاح الدين، فتحي عبد المقصود ديب: المنهج المدرسي، ص25.

(2) يونس فتحي وآخرون: المناهج الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر، عمان، الأردن، (دط)، 1425هـ، ص93.

(3) خليفة عبد السميع خليفة: المناهج، مفهومها، أسسها، مكتبة الأنجل المصرية، القاهرة، (دط)، 1990، ص68.

- أن يكون المحتوى صادقا له دلالاته: ويكون المحتوى صادقا له دلالة إذا كان ما يحتويه من معارف حديثة وصحيحة من الناحية العلمية البحتة، كما أنّ دلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب التلميذ روح المادة وطرق البحث فيها¹.

- أن يكون هناك توازن بين الشمول وعمق المحتوى: الشمول هي المجالات التي يغطيها المحتوى، ويتناولها بالدراسة، بحيث تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها، أمّا العمق يعني تناول أساسيات المادة بين المبادئ والأفكار الأساسية، وكذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم فهمها فهما كاملا، وأن يربطها بغيرها من المبادئ².

3.3 طرق التدريس: تمثل طرق التدريس والتعلم عنصرا هاما من عناصر المنهج فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا كما تؤثر تأثيرا كبيرا في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية العلمية³.

وإنّ أهميتها لا تقلّ عن أهمية بناء المنهج بل تفوقها، حيث يتوقف فهم التلاميذ للمادة المعروضة عليهم، والاستفادة منها على طريقة عرضها عليهم⁴.

ولقد صنّفت طرق التدريس إلى عدّة تصنيفات منها:

- **طرق تدريس عامة:** تتعلّق بتدريس كلّ المواد الدراسية والتخصصات وتتفق في الأطر العامة للتدريس.

(1) خليفة عبد السميع خليفة: المناهج، مفهومها، أسسها ص68.

(2) المرجع نفسه: ص68.

(3) الوكيل حلمي أحمد، محمود حسين بشير: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ص80.

(4) الدعليج إبراهيم بن عبد العزيز: المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، دار القاهرة، (دط)، 1428هـ،

ص31.

- طرق تدريس خاصة: وهي الطرق الخاصة التي يستخدمها المعلم في تدريس مادته بحيث قد لا تجدي هذه الطريقة لتدريس مواد أخرى¹.

- طرق تقوم على جهد المتعلم وحده مثل طريقة الاكتشاف، التعليم المبرمج، طريقة تمثيل الدور، وهناك طرق تجمع بين المعلم والمتعلم مثل الاكتشاف الموجّه، وطرق تقوم على جهد المعلم وحده مثل طريقة الإلقاء المعاصرة.

وخلاصة القول أنّ طرق التدريس هي تلك الطرق التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على اكتشاف المعرفة والوصول إليها.

4.3 الوسائل التعليمية: هناك تلازم بين الطريقة والوسيلة وذلك من حيث أنّ كلّ طريقة من طرق التدريس تستند إلى مجموعة من الوسائل التعليمية.

أ. مفهومها: تعرف الوسائل التعليمية على أنّها: «أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وهي بمعناها الشامل نظم الطرق والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة»². وهذا يعني أنّ الوسائل التعليمية هي الأدوات التي يتوصّل بها المعلم لأهدافه التعليمية.

ب. أهميتها: للوسائل التعليمية أهمية كبيرة على المعلم والطالب وعلى المحتوى ويمكن إبراز هذه الأهمية من خلال هذه النقاط:

(1) السبحي عبد الحي، بنجر فوزي: طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران، جدة، المملكة العربية السعودية، (دط)، (دت)، ص14.

(2) سلامة عبد الحافظ محمد: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)، (دت)، ص67.

- تساعد في تثبيت المعلومات وتذكرها واستحضارها عند الحاجة لأنها تبقى في ذهن الطالب حية ذات صورة واضحة كما أنها تنمي فيه الاستمرار في التفكير¹.
- تعديل بعض الاتجاهات واكتساب التلاميذ اتجاهات تربوية سليمة، فقد أثبتت الأبحاث أن المعينات التعليمية وخصوصا الأفلام المتحركة والإذاعتين المسموعة والمرئية، والرحلات التعليمية لها القدرة على التأثير على السلوك وتعديل الإتجاهات².
- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تساعد في تنمية قدرة التلاميذ على الخلق والابتكار وذلك عن طريق استخدام الأجهزة والتعامل معها ومعرفة فوائدها ومعوقات استخدامها³.

5.3 التقويم: التقويم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهاج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة⁴.

ويعرّف بأنها: « عملية تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بحيث يكون ذلك عوناً لنا في تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع الراهنة ومعرفة

(1) طويلة عبد الوهاب عبد السلام: التربية الإسلامية وفن التدريس، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (دط)، (د ت)، ص154.

(2) شحاتة حسن: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، القاهرة، (دط)، (د ت)، ص187.

(3) الوكيل حلمي، أحمد محمود حسين بشير: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، ص93.

(4) الوكيل حلمي أحمد، المفتي محمد أمين: أسس بناء المنهاج وتنظيماتها، ص186.

العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها¹.

وهذا يعني أنّ التقويم هو العملية الأخيرة التي يقوم بها الأستاذ ويكشف لنا مدى نجاح المنهج أو فشله في تحقيق الأهداف التربوية.

- وتعتبر عملية التقويم مهمة بالنسبة لكلّ من الطلاب والمعلمين وحتى الآباء والقائمين على المدارس أو المشرفين عليها، ويتّضح ذلك من خلال ما يلي:

- التقويم حافز على الدراسة والعمل حيث يعدّ من الحوافز الأساسية في المجال التربوي، بالإضافة إلى أنّه يساعد التلميذ على اكتشاف قدراته ومواهبه.

- للتقويم دور كبير في تطوير المناهج وتحديثها بحيث يبدأ هذا التطوير العلمي بتقويم الواقع التربوي وتحديد المشكلات ونواحي القصور وينتهي بالعمل على علاجها².

- يفيد الآباء من حيث توضيح نقاط القوّة وجوانب الضعف عند أبنائهم ويزوّدهم بمعلومات عن درجة التقدم التي أحرزها أبنائهم³.

(1) المكاوي محمد أشرف: أساسيات المناهج، دار النشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، (دط)، 1421هـ، ص112.

(2) يونس فتحي وآخرون: المناهج الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، ص151، 152.

(3) سعادة جودت أحمد، عبد الله إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، (دط)، 2004، ص352.

وفي الأخير يمكن القول أنّ القيم من المفاهيم الأساسية في ميادين الحياة جميعها، وهي تمسّ العلاقات الإنسانية بكافة صورها. فهي مجموعة من المبادئ والصفات، والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وأسرته، كما لها أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع على حدّ سواء، لأنها تتصلّ اتّصالا مباشرا بالأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها عن طريق التربية، وهي تمثل المعيار الحقيقي الذي تحدّد من خلاله ما هو مرغوب وغير مرغوب. كما تمثل الهوية الصادقة التي يحملها كلّ إنسان بداخله وهي التي تتحكّم في ردود أفعالنا.

كما تتنوّع القيم التربوية وتصنّف على أساس المجالات المختلفة للحياة ممّا يجعل تحديدها والتحكّم فيها أمرا صعبا تداخل هذه المجالات. كما أنّ للقصّة دور فعال في تربية الطفل وبناء شخصيته. فقيمة القصّة تظهر في مقوماتها التي تجعل منها عملا متكاملا وملائما لتكوين الطفل ونموّ عقله وخياله، كما أنّ لها أهمية تربوية بالغة، فهي من أهم الألوان الفنية التي تستطيع بها غرس القيم والمبادئ التي تساعدنا على تربية الطفل، فللقصّة أنواع مختلفة يجد الطفل فيها متعة، وتنمّي فكره.

وتقدّم القصّة للطفل وفق منهاج تربوي مدروس ومضبوط فهو يحظى بأهمية كبيرة في عملية التعليم، والمساعد الأول للمعلّم والمدرسة في إنجاح عملية التعلّم والوصول إلى أهدافها وغاياتها.

الفصل الثاني:

دراسة وصفية إحصائية لمضامين كتاب

اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

الفصل الثاني: دراسة وصفية إحصائية لمضامين المدونة.

المبحث الأول: توصيف مدونة الدراسة

من أجل توصيف مدونة الدراسة يجب أن نتطرق إلى جانبين أساسيين في هذه العملية، وهما الشكل والمضمون باعتبارهما عنصران مترابطان ومتكاملان، وكذا تحديد عينة الدراسة، وقبل توصيف هذين الجانبين نقوم أولاً بعرض عناوين المحاور والوحدات في الكتاب.

1. عرض عناوين المحاور والوحدات والقيم المتضمنة فيها.

عنوان المحور	عنوان الوحدات	الصفحة	القيم الموجودة فيها
القيم الإنسانية	رسالة سلام	10	احترام الآخر، احترام
	الوعد المنسي (1)	14	الوعد، احترام الحقوق
	الوعد المنسي (2)	18	والواجبات،
العلاقات الاجتماعية	من رافة الفقراء.	28	التضامن مع
	الأصدقاء الثلاثة.	32	الضعفاء، قيمة العمل
	النمل والصرصور.	36	والاجتهاد، قيمة التبرع.
الخدمات الاجتماعية	فوكس والحماية المدنية.	46	قيمة الخدمة
	حارس الليل والغزال.	50	الاجتماعية، روح
	قصة قرية.	54	التضامن والتضحية، روح التعاون والتأزر.
التوازن الطبيعي والبيئة	قصة الحيتان الثلاثة	64	المحافظة على البيئة
	بين التمساح والطيور	68	البحرية، المحافظة على البيئة الحيوانية، المحافظة

على الماء.			
الاعتزاز بالتراث الثقافي المعماري،	82	عاصمة بلادي الجزائر . من تقاليدنا	الهوية الوطنية
الاعتزاز بالصحراء،	86	لوحات من صحراء بلادي	
الاعتزاز بالتقاليد الوطنية.	90		
التعامل الإيجابي مع التغذية، التعامل الإيجابي مع الأدوية،	100	سبانخ بالحمص .	الصحة والرياضة
الروح الرياضية والتنافس الإيجابي.	104	ابن سينا الطبيب الماهر .	
	108	رامي بطل السباحة والغطس .	
التحسيس بالخطر على طبقة الأوزون،	118	كوكب الأرض .	غزو الفضاء والاكتشافات العلمية
التفاعل الإيجابي مع الاختراعات العصرية.	122	الأقمار الاصطناعية .	
	126	إسحاق نيوتن والأرض .	
الاعتزاز بالتراث الثقافي (أعراس،	140	حفلات عرس	الحياة الثقافية والفنية
مهرجانات، التفاعل الإيجابي مع الفن المسرحي و السينمائي.	144	في مهرجان الزهور .	
	148	مسرح عرائس القراقوز .	
الاعتزاز بالحرف المحلية وإعادة الاعتبار لها.	158	التفخ في الزجاج	الصناعات التقليدية والحرفية
	162	تصنعان من الطين تحفا .	

الرحلات والأسفار	كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحجّ	172 176	التفتّح على العالم، إثارة الفضول وحبّ المغامرة.
---------------------	---	------------	---

تعليق على الجدول: يضمّ كتاب اللغة العربية المقرّر رسمياً على تلامذة السنة الخامسة ابتدائي بين طيّاته نصوصاً تحتوي على مجموعة من السلوكيات ذات طابع ثقافي وتربوي واجتماعي وتاريخي واقتصادي... الخ، يمكن اعتبارها انعكاساً لقيم المجتمع تحاول المنظومة التربوية توصيلها إلى التلاميذ.

وهذا ما يوضّحه الجدول، حيث عمل المؤلف على وضع لكلّ محور مجموعة من القيم، كمحور العلاقات الاجتماعية الذي احتوى على قيم التضامن مع الضعفاء، قيمة العمل والاجتهاد، قيمة التبرع، وهكذا بالنسبة لكلّ المحاور الأخرى، وما لاحظناه أيضاً أنّ الكتاب شمل على عشرة محاور أساسية وسبعة وعشرين نصّاً أساسياً، وحوالي اثنان وثلاثين قيمة أساسية التي يمكن استخراج منها قيم فرعية وأخرى لها معانٍ مختلفة.

2. تحديد العينة.

قمنا بتحديد القصص الواردة في كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي عبارة عن "مدونة الدراسة" بكلّ نصوصه النظرية، والذي تمّ المصادقة عليه من قبل لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية طبقاً لقرار رقم 294 / 2 / 2007 المؤرخ في 4 مارس 2007، يتكوّن الكتاب من 10 محاور نظّم 27 وحدة (نص قراءة)، مضاف إليها (عشر نصوص توثيقية و 10 قصائد شعرية) تعطى على شكل محفوظات للتلاميذ موجّه إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي اللذين تتراوح أعمارهم بين (09 سنوات إلى 12 سنة).

3. توصيف الجانب الشكلي: ويتمّ توصيف هذا الجانب من خلال عدّة عناصر هي: الغلاف، الصّفحة الأولى، ترقيم الصفحات، وطريقة كتابة العناوين.

1.3 الغلاف: جاء الغلاف بألوان متعدّدة ومتنوّعة فنجد الأحمر والأخضر كما نجد الأصفر أيضا، وذلك لإثارة اهتمام الطفل وجذبه للقراءة، فنجد في أعلى الكتاب كتب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم، وفي أسفل هذه الكتابة نجد قرص بلون أخضر وفي وسط الكتاب نجد كتب "كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي". كما نجد صور متنوّعة على يسار الكتاب كصورة التمساح والطيور، وصور القيم الإنسانية.

وهذا فيما يخصّ الغلاف من الواجهة الأمامية أمّا الواجهة الخلفية فنجدها أيضا بلونين الأحمر والأخضر مع قليل من الأصفر، فنجد اللون الأحمر في كامل الواجهة في حين اللون الأخضر جاء في وسط الغلاف على شكل قرص، أمّا اللون الأصفر فنجده في طرف الكتاب على اليسار.

وفي هذه الواجهة نجد تعريفا موجزا ومبسّطا حول هذا الكتاب موجّه للمعلّم والمتعلّم، وفي أسفل الصّفحة نجد تاريخ المصادقة عليه والذي تمّ في 2007 من قبل لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية من جهة اليمين. أمّا من الجهة اليسرى فنجد رقم الإيداع القانوني وسعر الكتاب ويتوسطهما رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

2.3 الصّفحة الأولى: تناولت هذه الصّفحة المعلومات نفسها التي جاءت في الغلاف الخارجي للمدونة، كما تحتوي على أسماء المشرفين والمؤلفين للكتاب.

3.3 ترقيم الصفحات: جاء ترقيم هذا الكتاب بترقيم عددي متسلسل في أسفل الصفحة بخط واضح ومضبط ما عدا الصفحات التي لا تستدعي الترقيم كالغلاف والصفحة الأخيرة.

4.3 شكل وسمك الكتاب: اختلف شكل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي عما كان في القديم. فقد أصبح أطول يأخذ شكل المستطيل. لذلك نجد حجم الكتابة كبيرة وواضحة تسهل عملية القراءة للتلميذ، على عكس الكتاب القديم الذي كانت كتابته صغيرة. يبلغ طول هذا الكتاب 28 سم وعرضه 20 سم، ويحتوي على 191 صفحة، أي يصل سمكه إلى 1,5 سم. فهو يتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة.

5.3 كتابة العناوين: جاءت عناوين هذا الكتاب بخط واضح وكبير، يفهمه الطفل من الوهلة الأولى أنه عنوان، فقد جاءت بألوان مختلفة كالأزرق والأحمر والأخضر، ليميز الطفل بينها وبين الكتابة العادية.

4. توصيف مضامين العينة.

يحتوي هذا الكتاب في مضمونه على برنامجا تربويا ثريا من كل الجوانب المعرفية والتعليمية، فنجد برنامج في القواعد مقسم بين الصّرف والنحو، وبرنامج للنصوص منها للقراءة والتعبير، وأخرى للمطالعة، وحتى المحفوظات أخذت نصيبها في هذا الكتاب. والملاحظ في هذه النصوص أنها مختلفة ومتنوعة، فنجد نصوصا علمية وأخرى وطنية، تاريخية، ونصوصا تتحدث عن الطبيعة والحياة، وكلّ هذا التنوع يساعد التلميذ على إثراء رصيده المعرفي واللغوي، وتنمية قدراته الذهنية والمعرفية.

وكلّ هذا المحتوى أدرج ضمن عشرة محاور كلّ محور له وحدة وهذه الوحدة تحتوي على مجموعة من النصوص مقسمة بين القراءة والمطالعة والمحفوظات، إضافة إلى درس القواعد، ومشروع كتابي يمتدّ إلى صفحتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونصّ توثيقي في آخر الوحدة.

وما يهمننا في هذا الكتاب هو النصوص الموجّهة للطفل في قسم أفهم النص أي نصوص القراءة، أمّا النشاطات الأخرى فهي خارج بحثنا هذا، ولكي نتعرّف على هذه النصوص سنقوم بعرض كلّ وحدة وأهم النصوص التي جاءت فيها كما يلي:

المحور الأول: جاء بعنوان "القيم الإنسانية" وتناول نصّين "رسالة سلام" و"الوعد المنسي" جزأين وتهدف هذه النصوص إلى احترام رأي الآخر، واحترام الحقوق والواجبات.

المحور الثاني: وجاء بعنوان "العلاقات الاجتماعية" وتناول ثلاثة نصوص مختلفة هي: "من رافة الفقراء" و"الأصدقاء الثلاثة" و"النمل والصرصور" فكلّ نصّ تناول ظاهرة مختلفة عن الأخرى، إلا أنّها تشترك في نفس الفكرة هي التضامن مع الضعفاء والعمل والاجتهاد.

المحور الثالث: وعنوانه: "الخدمات الاجتماعية" وصيغت فيه ثلاثة نصوص: "فوكس والحماية المدنية"، والثاني هو: "حارس الليل والغزال"، و"قصة قرية"، وكلّها تشترك في قيمة التضامن والتآزر.

المحور الرابع: عنوان هذا المحور: "التوازن الطبيعي والبيئة" وصيغت فيه نصّين بعنوان: "قصة الحيتان الثلاثة"، و"بين التمساح والطيور"، ويظهران قيمة المودة والرّحمة بين الحيوانات.

المحور الخامس: جاء هذا المحور بعنوان "الهوية الوطنية" وجاء بثلاثة نصوص: "عاصمة بلادي" و"من تقاليدنا" والأخير "لوحات من صحراء بلادي" وتهدف هذه النصوص إلى معرفة التلميز لوطنه وتقاليده.

المحور السادس: وعنوانه: "الصحة والرياضة"، وصيغت فيه ثلاثة نصوص مختلفة هي: "سبانخ بالحمص"، "ابن سينا الطبيب الماهر"، والثالث هو: "رامي بطل السباحة والغطس".

المحور السابع: وجاءت تحت عنوان "غزو الفضاء والاكتشافات العلمية" وجاء ضمنه ثلاثة نصوص "إسحاق نيوتن والأرض"، "كوكب الأرض" و"الأقمار الاصطناعية". والهدف من هذه النصوص معرفة التلميز للتطورات العلمية الحديثة والقديمة وكيفية التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة.

المحور الثامن: عنوانه: "الحياة الثقافية والفنية" وفيه ثلاثة نصوص: "حفلات عرس"، "مهرجان الزهور"، والثالث "مسرح عرائس القراقوز".

المحور التاسع: وعنوانه: "الصناعات التقليدية والحرف"، ويتناول نصين هما "النّفخ في الرّجاج" و"تصنعان من الطّين تحفا" والهدف منها معرفة التلميز الحرف اليدوية وأهميتها في حياة الإنسان.

المحور العاشر: وهو آخر المحاور في هذا البرنامج وجاء بعنوان: "الرحلات والأسفار" ويتناول نصين هما: "كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا" و"ابن بطّوطة في رحلته إلى الحج"، وهما نصّان يتحدّثان عن المغامرة.

المبحث الثاني: الدراسة الإحصائية لمضامين مدوّنة الدراسة.

1. التّصنيف المعتمد للدراسة.

تمهيد:

لما كان هذا البحث يهدف إلى الكشف عن القيم السائدة في القصص الواردة في كتاب "اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي"، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أصبح من الضروري أن يكون للبحث الحالي تصنيف يتمّ بموجبه تحليل عينة الدراسة، وبعد تفحصنا لعدّة تصنيفات للقيم وجدنا أنّ تصنيف "أحمد علي كنعان" المطور عن تصنيف "وايت" هو الملائم لهذا البحث الذي أطلق عليه معيار القيم التربوية.

والجدول التالي يظهر الصورة النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال كل مجموعة من المجموعات القيمي.

1.1 جدول يبيّن تصنيف أحمد علي كنعان للقيم.

مجموعة القيم	القيم الفرعية	مجموعة القيم
<p>1. العلم (أهميته، محبته، ضرورته).</p> <p>2. الثقافة (ضرورتها ومكانتها)</p> <p>3. الحضارة (التوجه الحضاري)</p> <p>4. تنمية الذكاء والقدرات العقلية في (الملاحظة والتفكير والمحاكمة والاستنكار)</p> <p>5. الابتكار والإبداع (تشجيع التفكير والبحث العلمي).</p> <p>6. حبّ المطالعة.</p> <p>7. قيم أخرى.</p>	<p>1. الوطن (محبته، حرّيته، الدفاع عنه)</p> <p>2. الأمة (الاعتزاز بالانتماء إليها، وحدتها).</p> <p>3. التضحية والفداء (الشهادة).</p> <p>4. الكفاح (ضدّ الأعداء). أ: في الدّاخل: (الإقطاع، البرجوازية، الرجعية). ب: في الخارج (الاستعمار، الصّهيونية، الأمبريالية).</p> <p>5. التمسك بالتراث التليد (اللغة، التاريخ، الأمجاد)</p> <p>6. النفاؤل بالمستقبل القومي المشرق.</p> <p>7. أخرى.</p>	<p>(1)</p> <p>القومية الوطنية</p>
<p>1. محبة الناس الآخرين واحترامهم ومساعدتهم.</p> <p>2. محبة الأهل واحترامهم</p>	<p>1. العمل (محبته، احترامه، ضرورته).</p> <p>2. العمّال (محبّتهم، تقديرهم)</p>	<p>(3)</p> <p>العملية والاقتصادية</p>

<p>وتقديرهم.</p> <p>3. التّعاون وتنمية الرّوح الجماعيّة.</p> <p>4. الكرم والعطاء.</p> <p>5. المصلحة الجماعيّة (تقديم المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة).</p> <p>6. حبّ الإيثار (تجنّب الأثرة وحبّ الذات والسّلطوية والطّمع والاستغلال).</p> <p>7. الصّدّاقة. 8. قيم أخرى.</p>		<p>واحترامهم).</p> <p>3. تنمية المهارات اليدويّة.</p> <p>4. تدعيم الإنتاج الوطني وتطويره وحمايته.</p> <p>5. ترشيد الاستهلاك.</p> <p>6. الإنفاق.</p> <p>7. المحافظة على الملكيّة العامّة وحمايتها.</p> <p>8. الجدّ والمثابرة وإنّقان العمل.</p> <p>9. قيم أخرى.</p>	
<p>1. التّمسك بالأخلاق الكريمة.</p> <p>2. الالتزام بالصّدق والأمانة والاستقامة والوفاء والإخلاص.</p> <p>3. التواضع والظرف واللّطافة والتّأدب.</p> <p>4. التّسامح والعفو والرّحمة والرّفق.</p> <p>5. آداب الحديث والسير والتّعامل.</p> <p>6. احترام الكبار والمعلّمين والقانون والنّظام والعقائد والمقدّسات.</p>	<p>(6)</p> <p>الرّوحيّة والأخلاقيّة</p>	<p>1. حرّيّة الإنسان وكرامته.</p> <p>2. محاربة الظّلم والاستعباد.</p> <p>3. وحدة البلدان المجزّأة.</p> <p>4. فضل العدالة والمساواة.</p> <p>5. رفض التّمييز العنصري والتّعصّب.</p> <p>6. الدّعوة للسلام.</p> <p>7. تكريم الضّعفاء وأصحاب العاهات.</p> <p>8. قيم أخرى.</p>	<p>(5)</p> <p>الإنسانيّة</p>

<p>7. احترام الدين (إيمان الإنسان بربه عقيدة وممارسة وارتباطا بالمثل). 8. قيم أخرى.</p>			
<p>1. الطّعام (أهمّيته وآدابه ونظامه). 2. النّظافة. 3. الوقاية. 4. العلاج والتّداوي (الاحتكام إلى الطّبيب). 5. الحفاظ على الجسم بالنّغذية السّليمة، وحمايته ممّا يضرّه. 6. الحفاظ على البيئة (نظافتها وازدهارها). 7. قيم أخرى.</p>	<p>(8) الصّحيّة والوقائيّة</p>	<p>1. المرح واللّعب 2. الاستمتاع بالخبرة الجديدة. 3. الإحساس بالجمال الطبيعي والفني وتذوقهما. 4. ممارسة الهوايات الأدبيّة والفنيّة. 5. التّعبير الدّاتي المبدع كالشّعر والرّسم. 6. حبّ المغامرة والرّحلات. 7. محبّة الطّبيعة. 8. قيم أخرى.</p>	<p>(7) التّرويحيّة والجماليّة</p>
<p>1. حسن التّكيّف. 2. السّعادة والفرح. 3. الأمل والنّفاؤل بالمستقبل المشرق. 4. الطّموح والتّحصيل والنّجاح. 5. التّصميم والإرادة</p>	<p>(10) تكامليّة الشّخصيّة</p>	<p>1. الحفاظ على بنية الجسم ورشافته. 2. القوّة والنّشاط. 3. محبّة الرّياضة وممارستها. 4. خلق الرّوح الرّياضية. 5. الصّيّد.</p>	<p>(9) الرّياضيّة</p>

<p>6. (الشجاعة والإقدام). 6. الحرص والانتباه. 7. المظهر الخارجي (الاحترام والهيبة). 8. القيادة الديمقراطية 9. الثقة بالنفس واحترام الذات. 10. الجرأة الشخصية. 11. تنمية العادات الحسنة (كالمحافظة على الألعاب والثياب والاستيقاظ المبكر، التربية الاستقلالية). 12. قيم أخرى.</p>		<p>6. قيم أخرى.</p>	
---	--	---------------------	--

2.1.1 دراسة الجدول: يُظهر لنا الجدول جهود "أحمد علي كنعان" البحثية حول القيم التربوية الموجّهة للمتربين، وبعد تفحصه وإطلاعه على عدّة تصنيفات سابقة، وقف عند تصنيف "رالف وايت" للقيم من أجل الوصول به إلى جديد. فقام بتطويره، وإضافة بعض الإضافات والتّعديلات، فجاء مبنيًا على أساس محتوى القيمة، أطلق عليه معيار القيم التربوية، وقد احتوى على عشر مجموعات قيمية شملت 70 قيمة فرعية كما نلاحظ في الجدول، وترك الباب مفتوحًا لاستقبال قيم جديدة محل قيم أخرى في كلّ مجموعة من المجموعات العشر.

والملاحظ أيضًا على هذا التّصنيف تفصيله أكثر مقارنة بتصنيف "وايت" الذي اعتمد عليه، فنجد بعض الأنواع التي هي تفصيل لغيرها، لأنّ: « القيم تتطوّر وتتجدّد بتغيير

المجتمع وتجدده وتطوره. فمثلا في مجتمع يناضل من أجل رفض التمييز بين فئاته، تصبح قيمة رفض التمييز العنصري من القيم البارزة فيه»¹.

والآن سنعرض الصورة النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال كل مجموعة من المجموعات القيمية والتي هي كالآتي:

1. القيم القومية/ الوطنية: من حيث تسمية المجموعة فقد أصبحت القومية الوطنية بعد أن كانت الوطنية/ القومية، وذلك لأن الأمور القومية التي تتعلق بالأمة العربية أعم وأشمل من الأمور الوطنية، أما عدد القيم فظل (6) قيم².

2. مجموعة القيم المعرفية/ الثقافية: من حيث التسمية حافظت على تسميتها، وحذف منها كلمة العلمية لأنها لاتعطي المعنى الشامل المعبر عن المجموعة ذاتها، لأن العلم جزء من المعرفة. كذلك من حيث العدد أصبحت 6 قيم بعد أن كانت 5 قيم³.

3. مجموعة القيم العملية/ الاقتصادية: من حيث التسمية حافظت على تسميتها، ومن حيث عدد القيم أصبح العدد 7 قيم بعد أن كانت 6 قيم⁴.

4. مجموعة القيم الاجتماعية: من حيث تسمية المجموعة حافظت على تسميتها، ومن حيث عدد القيم أصبحت 7 قيم بعد أن كانت 13 قيمة⁵.

(1) ينظر: أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1999، ص 237.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص229.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص230.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص230.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص231.

5. مجموعة القيم الإنسانية: من حيث تسمية المجموعة حافظت على تسميتها، أمّا عدد القيم أصبح 7 قيم بعد أن كانت 6 قيم¹

6. مجموعة القيم الروحية / الأخلاقية: حافظت المجموعة على تسميتها، أمّا عدد القيم أصبح 7 قيم بعد أن كانت 6 قيم².

7. مجموعة القيم الترويحية والجمالية: تغيّرت التسمية بعد أن كانت تظم حبّ الطبيعة والتسلية واللّعب، أمّا من حيث عدد القيم فقد بقي العدد على حاله 7 قيم³.

8. مجموعة القيم الصحيّة والوقائية: من حيث التسمية أُضيف إلى العنوان الوقائية، فأصبحت الصحيّة والوقائية بعد أن كانت مجموعة القيم الصحيّة، أمّا من حيث عدد القيم أصبح 6 قيم بعد أن كانت 3 قيم⁴.

9. مجموعة القيم الرياضيّة: من حيث تسمية المجموعة حافظت على تسميتها، أمّا من حيث عدد القيم بقي العدد على حاله 5 قيم⁵.

10. مجموعة قيم تكامل الشخصية: من حيث التسمية حافظت على تسميتها دون أيّ تغيير، أمّا من حيث عدد القيم فقد أصبح عددها 11 قيمة بعد أن كان 10 قيم⁶.

وخلاصة القول إنّ تصنيف القيم من المواضيع التي استهلكت الفكر والورق، وأسالت الكثير من الحبر، ذلك أنّها من المواضيع التي لم يتمكّن الباحثون من تحقيق الإجماع

(1) ينظر: أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، ص232.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص233.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص234.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص235.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص235، 236.

(6) ينظر: المرجع نفسه، ص236.

حولها، بل شبه استحالة الاتفاق على تصنيف واحد يجمع كل أنواع القيم ومستوياتها، لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف، وضرورة هذا الأخير فرضت على كل باحث أن يزيد أو يعدل، أو يطوّر فيه ، ليكون شاملا لكل القيم التي يريد أن يضمّنها في تصنيفه، مع ذلك نجد أغلب الباحثين الذين وضعوا تصنيفات للقيم تركوا المجال مفتوحا أمام كل باحث حول القيم لأجل التطوير والزيادة، لأنّ القيم بحدّ ذاتها مختلفة ومتنوّعة.

2. منظومة القيم في مضامين قصص المدوّنة:

بناء على المنظومة القيمية السالفة الذكر التي أعدها "أحمد علي كنعان"، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، سنحاول الوقوف على أبرز القيم المتضمّنة في قصص المدوّنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

جدول يمثل توزيع منظومة القيم على عينة الدراسة.

جدول رقم (01): القيم القومية/ الوطنية.

الترتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم القومية/ الوطنية
01	40%	06	الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها
03	20%	03	محبّة الوطن وحرّيته والدّفاع عنه.
02	26,66%	04	التّمسك بالتّراث التليد.
04	13,33%	02	التّضحية والفداء
	100%	15	المجموع

يوضّح الجدول رقم (1) القيم القومية/ الوطنية التي احتلّت فيها قيمة الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية ووحدتها المرتبة الأولى التي نالت نسبة 40%، وتجلّى ذلك ظهورها في عدّة نصوص منها: "عاصمة بلادي الجزائر"، "لوحات من صحراء بلادي"...، ثمّ تلتها مباشرة

قيمة التراث التليد بنسبة 26,66%، ثم قيمة محبة الوطن وحرية والدفاع عنه في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب20%، وأخيرا قيمة التضحية والفداء بنسبة 13,33%. يلاحظ أن هذه القيم أصبحت مرتبطة أكثر بالاهتمام بالتراث الوطني، وبالهوية، وحب الوطن، أكثر منها التصاقا بسياسات ظرفية. وغرس هذه القيم في نفوس الأطفال منذ الصغر هام جدا، فيولد عند الطفل الروح الوطنية والتضحية في سبيله والعمل على ازدهاره وتقدمه والحفاظ على كرامة الوطن والالتزام بالقوانين والقيام بواجباته.

جدول رقم(02): القيم المعرفية والثقافية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم المعرفية والثقافية
1	44,44%	04	_أهمية العلم ومحبه وضرورته.
3	22,22%	02	_تنمية الذكاء والقدرات العقلية.
2	33,33%	03	_الابتكار والإبداع.
	100%	09	المجموع

يبين الجدول رقم 2 القيم المعرفية الثقافية، إذ احتلت فيه قيمة أهمية العلم ومحبه وضرورته المرتبة الأولى بنسبة 44,44%، ظهرت في قصص منها "ابن سينا الطبيب الماهر"، و"الأقمار الإصطناعية". ثم تلتها مباشرة قيمة الابتكار والإبداع بنسبة 33,33%، وأخيرا قيمة تنمية الذكاء والقدرات العقلية بنسبة 22,22%. إذ يحتاج المتعلم للثقافة ليسهم في تقدم المجتمع وتطوره، ويسمو على الجهل، والتخلف الفكري القائم على الوهم والخرافة، والتقليد. وتنمو قدراته العقلية من خلال العلم والحضارة والتفكير، فيسعى إلى الابتكار والإبداع. كما تعمل هذه القيم على تعميق إيمان الطفل بالعلم وأهميته وتقدير العلم والعلماء، لذلك يجب أن تحظى هذه القيم بمكانة خاصة في النصوص التربوية الموجهة للطفل، ولا بد

من التأكيد على ضرورة عناية هذه النصوص بهويات الطفل والتركيز على تنميتها وتعريفه على فنون بلاده.

جدول رقم (03): القيم العملية الاقتصادية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم العملية الاقتصادية
1	%80	08	_ الجدّ والمثابرة وإتقان العمل.
2	%20	02	_ تنمية المهارات اليدوية.
	%100	10	المجموع

أظهر الجدول رقم (03) القيم العملية الاقتصادية في فئتين بالترتيب التالي: احتلت قيمة الجدّ والمثابرة، وإتقان العمل المرتبة الأولى بنسبة %80 ومن أهم القصص التي برزت فيها هذه القيمة قصة "الأصدقاء الثلاثة" و " قصة قرية" ، تلتها قيمة تنمية المهارات اليدوية بنسبة %20 ظهرت في: "النفخ في الزجاج" و"تصنعان من الطين تحفا"، ومالحظناه أنّ هناك تكامل بين هذه القيم، فكلّ عمل ناجح بسبب الجدّ والمثابرة والإتقان، وبذلك ينمي مهاراته.

جدول رقم (04): القيم الاجتماعية.

الرتبة	النسب المئوية	التكرار	القيم الاجتماعية
01	%35	07	_ محبة الناس الآخرين واحترامهم ومساعدتهم.
03	%10	02	_ الكرم والعطاء.
01	%35	07	_ التعاون وتنمية الرّوح الجماعية.
02	%20	04	_ تقديم المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة
	%100	20	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيمتي محبة النّاس الآخرين واحترامهم ومساعدتهم، وقيمة التّعاون وتنمية الرّوح الجماعيّة، احتلّتا المرتبة الأولى بنسبة 35% ورّعت كالآتي: "رسالة سلام"، "من رأفة الفقراء"، "قصّة قرية"، "قصّة الحيتان الثلاثة"، ثمّ تلتها قيمة تقديم المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة بنسبة 20%. وأخيرا قيمة الكرم والعطاء بنسبة 10%. وهي كما هو ملاحظ عبارة عن قيم تخدم بعضها البعض، لذلك فعلى النّظام التّعليمي أن يركّز عليها وذلك لما فيها من فوائد ومنافع لتنشئة الطّفل من النّاحية النّفسية والعقلية، فيها يتماسك المجتمع وتنتشر المحبة وتعمّ الأخوة بين أفراد المجتمع، فيتعود الطّفل على المبادرة في العمل التطوّعي ومساعدة الآخرين.

جدول رقم (05): القيم الإنسانيّة.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم الإنسانيّة
02	37,5%	03	_حرية الإنسان وكرامته.
01	62,5%	05	_الدّعوة للسلام.
	100%	08	المجموع

يظهر الجدول رقم (05)، القيم الإنسانيّة، فجاءت قيمة الدّعوة للسلام في المرتبة الأولى بنسبة 62,5%، ظهرت في قصّة "رسالة سلام" ثمّ تلتها في المرتبة الثّانية قيمة حرية الإنسان وكرامته بنسبة 37,5%، وكلّ هذه القيم تدفع بالطفل إلى نشر المحبة والتّسامح في محيطه ومجتمعه ونبذ الحقد و الظلم.

جدول رقم (06): القيم الروحية والأخلاقية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم الروحية والأخلاقية
01	%75	09	_احترام الكبار والمعلمين والقانون والنظام والعقائد والمقدسات.
02	%25	03	_الالتزام بالصدق والأمانة والاستقامة والوفاء.
	%100	12	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (06)، ترتيب القيم الروحية الأخلاقية، فظهرت قيمة احترام الكبار والمعلمين والقانون والنظام والعقائد والمقدسات في المرتبة الأولى تجلّت في " قصة الوعد المنسي"، ثمّ تلتها قيمة الالتزام بالصدق والأمانة بنسبة 25%. ويلاحظ أنّها قيم علائقية أي ممارسة الأخلاق مع الآخرين، وهذا ما يحبّ الطفل فعله في هذا العمر.

جدول رقم (07): القيم الترويحوية والجمالية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم الترويحوية والجمالية
02	%25	02	_خلق الروح الرياضية.
01	%37,5	03	_حبّ المغامرة والرحلات.
03	%12,5	01	_محبّة الطبيعة.
03	%12,5	01	_الإحساس بالجمال الطبيعي والفني وتوقّهما والتّمتع بهما.
03	%12,5	01	_ممارسة الهوايات الأدبية والفنية.
	%100	08	المجموع

يظهر الجدول رقم 07 مجموعة القيم الترويجية والجمالية، إذ احتلت قيمة حب المغامرة والرحلات المرتبة الأولى بنسبة 37,5% وهذا ما تظهره قصة "مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج" و "كرستوف كولومبس مكتشف أمريكا"، ثم تلتها قيمة خلق الروح الرياضية بنسبة 25% ثم رتبت بقية القيم في المرتبة الثالثة بنسبة 12,5%، وهذا ما يتماشى مع الحقائق العلمية، فالطفل يحب المغامرة في هذا العمر، لأنه ما زال في مرحلة الاكتشاف، كما تبدأ تظهر لديه هوايات، وخاصة الأشغال اليدوية. أما بالنسبة للرياضة فهو حركي ونشط ومحب للمنافسة، غير أن الكاتب لم يظهر قيمة المطالعة مثلا باعتبارها رغبة يقصد بها الترويج والإطلاع، ولأن القيم الترويجية جد مهمة في هذا العمر.

جدول رقم (08): القيم الصحية والوقائية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم الصحية والوقائية
01	40%	02	_الطعام أهميته وآدابه ونظامه.
02	20%	01	_الحفاظ على البيئة.
02	20%	01	_العلاج والتداوي.
02	20%	01	_الحفاظ على الجسم.
	100%	05	المجموع

يبين الجدول رقم 08 مجموعة القيم الصحية والبيئية حيث رُتبت كما يلي: قيمة الطعام أهميته وآدابه ونظامه على المرتبة الأولى بنسبة 40% ونجد ذلك في قصة "سبانخ بالحمص"، ثم تلتها بقية القيم بالترتيب بنسب متساوية قدرت بـ 20%. يلاحظ أن الحفاظ على البيئة موضوع جديد على المقررات الرسمية، وهذا التوجه حقيقة له ما يبرره في هذا العمر، فالصغار يهتمون بالحيوانات والنباتات، ويحبون التجوال في الطبيعة، وهذا ما يجب على الأولياء استغلاله لدى الطفل بتربيته على ذلك، حتى يصبح مدافعا على المجال الحيوي الذي يعيش فيه.

جدول رقم (09): القيم الرياضية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيم الرياضية
01	%60	03	_الحفاظ على بنية الجسم ورشاقته.
02	%40	02	_خلق روح الرياضة.
	%100	05	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم 09 القيم الرياضية المتضمنة في عينة الدراسة، فظهرت قيمة الحفاظ على بنية الجسم ورشاقته في المرتبة الأولى بنسبة %60 وذلك في قصة "رامي بطل السباحة والغطس"، ثم تلتها قيمة خلق الروح الرياضية بنسبة %40. وذلك نظرا لأهمية الرياضة للطفل حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا. لذا تعتبر الرياضة من الركائز التي يعتمد عليها المجال التربوي من أجل تحقيق أهدافه، فتعود على الطفل بفوائد جسمية ونفسية وعقلية، فيصبح يحمل صفات رفيعة كحب النظافة، وروح التعاون والمسؤولية، كما تعمل على تنشيط العقل فتزيد من ذكاء الطفل، كما تزيد من التحصيل الدراسي. لذلك يقال: العقل السليم في الجسم السليم.

جدول رقم (10): قيم تكامل الشخصية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	قيمة تكامل الشخصية
01	%62,5	05	_الطموح والتّحصيل والنّجاح.
02	%37,5	03	_التّصميم والإرادة.
	%100	08	المجموع

يظهر الجدول رقم 10 قيم تكامل الشخصية، إذ احتلت قيمة الطموح والتّحصيل والنّجاح المرتبة الأولى بنسبة %62,5 تجلّت في قصة " النمل والصّرصور"، ثم تلتها قيمة التّصميم

الفصل الثاني: دراسة وصفية إحصائية لمضامين كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي.

والإرادة بنسبة 37,5%، وكلّ هذه القيم تعتبر من المكونات الأساسية لشخصية الطّفل فهي تؤثر في سلوكه واتّجاهاته وعلاقته مع الآخرين ونظرته إلى العالم.

جدول يبيّن تكرارات القيم ونسبها المئوية في عيّنة الدّراسة.

الرّقم	مجموعة القيم	التكرار	النّسبة المئوية
01	القيم القومية/ الوطنية	100/15	15%
02	القيم المعرفية الثّقافية	100/09	9%
03	القيم العملية الاقتصادية	100/10	10%
04	القيم الاجتماعية	100/20	20%
05	القيم الإنسانيّة	100/8	8%
06	القيم الرّوحية الأخلاقية	100/12	12%
07	القيم التّرويحية والجماليّة	100/08	8%
08	القيم الصّحية والوقائيّة	100/05	5%
09	القيم الرّياضية	100/5	5%
10	قيم تكامل الشّخصية	100/08	8%
	المجموع	100/100	100%

دراسة الجدول: يبيّن الجدول اختلاف القيم فيما بينها عبر قصص كتاب "اللّغة العربيّة" للسنة الخامسة ابتدائي. كما نلاحظ أيضا تغطية قصص هذا الكتاب لجميع مجموعات القيم، بناء على تصنيف "أحمد علي كنعان" السالف ذكره. وبناء على تفحصنا لتكرارات مجموعات القيم ونسبها المئوية أوضحت النتيجة قصورا، وعدم توازن في توزيع تكرارات مجالات القيم التّربوية في كتاب "اللّغة العربيّة"، ممّا يشير إلى أنّ عملية التّخطيط للمنهاج وإعداد الكتب المدرسية عملية عشوائية، وليس هناك وضوح بنوع وطبيعة القيم التّربوية التي ينبغي

تضمنها في القصص، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بغياب الإطار المرجعي المحدد الذي يراعي أولويات القيم وأهميتها.

ومن خلال تحليل مجموعات القيم المتضمنة في عينة الدراسة، لاحظنا أنّ المؤلف أعطى أهمية أكبر للقيم الاجتماعية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 20%، وهذه النتيجة تبدو واقعية ومنطقية، فمن الطبيعي أن يتفاعل الطفل مع محيطه الاجتماعي، فضلا عن انسجام هذه القيم مع المرحلة العمرية للأطفال، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على وجود اهتمام من قبل مخططي المنهاج بشكل كبير يجعلها سلوكا حياتيا عند الأطفال، لاسيما أنّهم في مرحلة يتصفون فيها بالذاتية، وهذا بدوره ينمي لديهم حبّ التفاعل الاجتماعية وهذا الأخير ينمي عندهم العلاقات الاجتماعية بعيدا عن الفردية والأنانية.

وما لاحظناه أيضا ورود مجموعة القيم القومية/ الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة 15%. كما يظهر في الجدول، وهذا طبيعي لأنّ هذه القيم أساسية يحتاجها الفرد في أيّ مجتمع، فلا شيء أفضل من الإحساس بحبّ الوطن والدفاع عنه، والانتماء إليه، وأنّه يعطيهم هويتهم المتميزة ويمنحهم الشعور بالواجب الملقى على عاتقهم اتجاهه، كما يمكن أن نعتبر القيم القومية/ الوطنية مرتكزا وقاعدة جدّ مهمة للقيم الأخرى المتضمنة في القصص، كما تدلّ أيضا هذه النتيجة على الأهمية القصوى التي يحتلّها المجال الوطني لدى مؤلّفي المنهاج، وذلك بتعميق حبّ الوطن والدور الكبير في تنمية اعتزاز الأطفال بوطنهم وأمتهم.

تأتي القيم الروحية الأخلاقية في المرتبة الثالثة بنسبة 12%، وهذا ينسجم مع طبيعة الأطفال في هذه المرحلة، الذين هم بحاجة إلى بناء اتجاهات إيجابية. ثمّ تليها بقيّة القيم بنسب متفاوتة، وكلّها ملائمة ومناسبة للمرحلة العمرية التي يمرّ بها الأطفال فهي تتعكس على سلوكهم اليومي. أمّا القيم التي كانت أقلّ تكرارا فكانت القيم الصحيّة والوقائيّة، والقيم الرياضية بنسب متساوية قدرت بـ 5%.

وبناء على هذه النتائج نستنتج أنّ هناك عشوائية واضحة في التّخطيط القيميّ في القصص، وأنّ ورود بعض القيم في التّرتيب الأخير ليس هناك ما يبرّره، لأنّ هذه القيم من اهتمامات الأطفال ويجب التّركيز عليها في هذه المرحلة.

يتبيّن ممّا سبق أنّ الكتاب المدرسيّ يحنلّ أهميّة كبيرة وأساسيّة في العمليّة التّعليميّة، فهو يقوم بوظيفة مهمّة في زرع القيم التي ترغب المؤسّسات التربوية في إكسابها للتلاميذ لما لها من أهميّة في تشكيل سلوكيات الأفراد، لذلك فهو يشكّل جزء كبيراً من اهتمامات الطفل، لما يزوّده من معارف مختلفة. ف جاء اختيار القصص باعتبارها من المحتويات التّعليميّة التي يهتمّ بها الطفل، فالقصة تأتي في المقام الأوّل من أدب الأطفال، وتسهم في تلبية مجموعة من حاجاتهم.

وإنّ دراسة القصص المنثورة في الكتاب تقدّم صورة لما تطرحه من أفكار واتّجاهات يمكن أن تسهم في تنشئة الأطفال اجتماعياً.

خاتمة

خاتمة:

لكتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي أهمية كبيرة وأساسية في العملية التعليمية، إذ يمثل إحدى وسائل تنفيذ المنهاج التربوي، لما يحمله من المعارف والعمليات والمهارات والقيم، لذلك يقوم كتاب اللغة العربية بوظيفة مهمة في زرع القيم التي ترغب المؤسسات التربوية في اكسابها للتلاميذ لما لها من أهمية في تشكيل سلوكيات الأفراد. ومن النتائج المتوصل إليها هي:

- _ أن القصة وسيلة تربوية ناجحة في اكساب القيم التربوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- _ بناء القيم التربوية واكسابها للتلاميذ في المرحلة الابتدائية يتطلب تخطيطا تربويا عميقا تشترك فيه جميع الوسائط التربوية حتى يتحوّل أفراد المجتمع إلى أفراد صالحين يحملون قيما راقية.
- _ وردت القيم في هذه القصص ضمنية .
- _ ضرورة القيم التربوية في الحياة الإنسانية، فلكي تتوجّه الحياة الإنسانية توجيهها صحيحا لا بدّ أن تبنى على قيم راسخة.
- _ توفر مجموعات القيم العشرة حسب تصنيف "أحمد علي كنعان" للقيم في قصص كتاب اللغة العربية بنسب متفاوتة.
- _ حظيت القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى، ثم تلتها القيم القومية/ الوطنية في المرتبة الثانية، ثم القيم الروحية الأخلاقية في المرتبة الثالثة
- _ القيم التربوية الصّحية والوقائية والقيم الرياضية هي أقل القيم تكرارا في القصص، على أن قيم الصّحة والرياضة من القيم التربوية التي تساعد في نمو الطفل نموًا سليما.

_ تكررّ القيم التّربوية في القصص الواردة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي (100) مرّة.

وانطلاقاً من النتائج السابقة نقترح بعض الاقتراحات نجملها فيما يلي:

_ إبراز دور القصة بصفته وسيلة تربويّة فعّالة في الارتقاء بالقيم التّربوية عن طريق أساليب مشوّقة تقدّم من خلال المقرّرات الدّراسية.

_ ضرورة التّخطيط التّربوي السّليم لبناء قيمي تربوي متكامل شامل لغرس القيم التّربويّة في نفوس المتعلّمين.

_ يجب أن تخضع المقرّرات الدّراسية إلى أسس علميّة دقيقة، ويحذف منها كلّ ما يخالف القيم التّربويّة وما يتعارض ويتناقض مع نصوص الكتاب والسّنة.

_ التّركيز على القيم التي تتماشى مع عمر التّلميذ وتقريبها من خلال قصص واقعيّة وعلميّة وأخرى خياليّة، تماشياً مع العمر الزمني والعقلي للطفل.

ملاحق

رسالة سلام

وَصَلَّتْ دَعْوَةً إِلَى الْحَيَوَانَاتِ وَفِي أَسْفَلِهَا كَانَتْ تَحْمِلُ تَوْقِيعَ ¹ الثَّعْلَبِ . شَكَ الْبَعْضُ فِيهَا ، لِأَنَّ الثَّعْلَبَ كَانَ مَعْرُوفًا بِشَرِّتَرْتِهِ ² الْمَاكِرَةِ ، لِأَنَّ وُجُودَ تَوْقِيعِ الثَّوْرِ إِلَى جَانِبِ تَوْقِيعِ الثَّعْلَبِ جَعَلَ الْحَيَوَانَاتِ تَقْبَلُ الدَّعْوَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْرِفُ أَنَّ الثَّوْرَ طَيِّبٌ وَمُحِبٌّ لِلْعَدْلِ .

وَصَلَّتِ الْحَيَوَانَاتُ وَجَلَسَ الثَّعْلَبُ وَالثَّوْرُ فِي الْوَسْطِ ، وَأَحَاطَتْ بِهِمَا الْحَيَوَانَاتُ . كَانَ الْجَمِيعُ هَادِنًا . بَدَأَ الثَّعْلَبُ كَلَامَهُ بِالْقَوْلِ : «إِخْوَتِي ، نَحْنُ نَعِيشُ فِي حَزْبٍ دَائِمَةٍ بَيْنَنَا ، وَلَمْ نَعْرِفْ لِحَظَّةِ سَلَامٍ وَاحِدَةٍ . نَحْنُ لَا نَتَحَدَّثُ إِلَّا عَنِ الْأَعْدَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ وَالضُّعْفَاءِ ، وَيُهَاجِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا . نَعَمْ يَا إِخْوَتِي ، نَحْنُ نَعِيشُ فِي خَوْفٍ دَائِمٍ . صَحِيحٌ أَنِّي قَمْتُ بِنَعْصِ الْأَعْمَالِ السُّيئَةِ ، وَلَا أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي الْآنَ نَادِمٌ عَلَى ذَلِكَ . حَرَّكَ النَّمِرُ حَاجِبَهُ مُتَعَجِّبًا ، وَنَظَرَ الْآخَرُونَ إِلَى بَعْضِهِمْ فِي شَكٍّ . وَاصَلَ الثَّعْلَبُ الْكَلَامَ : « عَلَيْنَا أَنْ نَنْسِيَ خِلَافَاتِنَا الْقَدِيمَةَ . نَحْنُ هُنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا . لِمَاذَا كُلُّ هَذِهِ الْحَزْبِ ؟ فَلْتَبْدَأْ حَيَاةً جَدِيدَةً مَلُؤَهَا الْمَحَبَّةُ وَالتَّسَامُحُ وَالسَّلَامُ » .



تَقَدَّمَ النَّمِرُ وَقَالَ : «أَسْتَأذِنُكُمْ فِي الْحَدِيثِ . حَتَّى نَعِيشَ فِي سَلَامٍ لِأَبَدٍ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ » . صَفَّقَ الْحَاضِرُونَ إِعْجَابًا بِكَلَامِ النَّمِرِ ، لَكِنَّ الْكَلْبَ اقْتَرَبَ مِنْهُ بِسُرْعَةٍ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «أُرِيدُكُمْ أَنْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ . أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ . جَبْهَتِي وَظَهْرِي يَشْهَدَانِ بِحَسَانِ يَدِهِ . أَنَا رَأَيْتُهُ يَبْكِي حُزْنًا عَلَى مَوْتِ عَصْفُورٍ . لِمَاذَا لَا تُرْسِلُ إِلَيْهِ رِسَالَةَ لِلسَّلَامِ ؟ » قَاطَعَ الْأَسَدُ الْكَلْبَ قَائِلًا : «أَنْتَ لَا تَعْرِفُ الْإِنْسَانَ ، إِنَّهُ شَرِيرٌ وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمَخْلُوقَاتِ .

التعائش⁴ مع الإنسان غير ممكن» وقالت السَّمانَةُ⁵: «ويَصْنَعُ البَناذِقَ والبارودَ ليضطادَّ
وقالت الثَّمَلَةُ: «إنه يُدمِّرُ بيوتنا».

فجأة نطق الحصان: «يبدو أنكم لا تعرفون الإنسان، ولكنني أعرفه جيداً. أنا شاعر
الإنسان ينكي لموت كلبٍ ولموت خروفٍ صغير. يجب أن تعيش مع الإنسان لتعرفه
وتحبّه وتُحسَّ حنانَ صوته. أنا الذي حملته في رحلته الطويلة، وسمعتُه ينكي ويغني ويضجُّ
وأعرفُ كلَّ ما يحمله في قلبه، وأعرفُ أنه سيفرح كثيراً عندما تصله رسالتنا للسلام.
وافق الثورُ الحصانَ على كلامه قائلاً: «عندك كلُّ الحقِّ، يجب أن تُرسلَ إلى الإنسان رسالةً للشَّ

خافيري فيفياني
ترجمة طلعت شاهين

أتحاوّر مع النصّ

أتعرّف على معاني المفردات

1. توقيّع: إمضاء.
2. بثرتزته: بكثرة كلامه.
3. استأذن: طلب الإذن.
4. التعائش: العيش في سلام.
5. السَّمانَةُ: طائرٌ صغير.
6. رحلته: أسفاره.

أفهم النصّ

- لماذا شكّت الحيواناتُ في دعوة الثعلب؟
- ما الذي جعلها تقبل؟
- ماذا طلب الثعلبُ من الحيوانات؟
- ما اقتراح الثمر على الحيوانات حتى تعيش في سلام؟

أعبر

- تخيل ماذا تقول الحيواناتُ للإنسان في رسالة السلام التي ترسلها إليه.
- كونوا مجموعاتٍ من أربعة تلاميذ، وتكتبُ كلُّ مجموعةٍ رسالةً إلى أطفال العالم تدعوهم إلى السلام. قارنوا بعد ذلك بين الرسائل واصنعوا منها رسالةً جماعيةً؟

من رَأْفَةِ الْفُقَرَاءِ

في إِحْدَى الْقُرَى، كَانَ هُنَاكَ
كُوْحٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ بَيْنَ الْحُقُولِ
تَسْكُنُهُ امْرَأَةٌ تُدْعَى «رَاحِيلُ» مَعَ
ابْنَتِهَا مَرْيَمَ الَّتِي تَبْلُغُ السَّابِعَةَ عَشَرَ
مِنْ عُمْرِهَا .

رَاحِيلُ هِيَ أَرْمَلَةٌ . وَكَانَتْ مِثْلَ جَمِيعِ
الْأَرَامِلِ الْفَقِيرَاتِ تَعِيشُ بِالْاجْتِهَادِ وَالْعَمَلِ .
فَكَانَتْ تَخْرُجُ أَيَّامَ الْحَصَادِ وَتَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ
الْمُتْرَوِكَةَ فِي الْحُقُولِ . وَفِي أَيَّامِ الْخَرِيفِ
كَانَتْ تَجْمَعُ فَضَالَاتِ الْأَثْمَارِ الْمُنْسِيَّةِ
فِي الْبَسَاتِينِ . وَفِي الشِّتَاءِ كَانَتْ
تَغْرِزُ الصُّوفَ وَتَخِيطُ الْأَثْوَابَ مُقَابِلَ
دُرَيْهَمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَكَانَتْ تُسَاعِدُهَا فِي ذَلِكَ ابْنَتُهَا .

فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الشَّتَائِيَّةِ الْمُخِيفَةِ، كَانَتْ رَاحِيلُ وَابْنَتُهَا جَالِسَتَيْنِ بِقُرْبِ مَوْقِدِ قَلِيلِ النَّارِ،
وَفَوْقَ رَأْسَيْهِمَا سِرَاجٌ ضَعِيفٌ يَبْعَثُ أَشِعَّةَ الضُّفْرَاءِ فِي الظُّلَامِ . انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَالْمَرَّتَانِ
جَالِسَتَانِ تَسْمَعَانِ صَفِيرَ الرِّيحِ . وَمِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرَ كَانَتْ الْبِنْتُ تَقْفُ وَتَفْتَحُ الْكُوَّةَ الصَّغِيرَةَ
وَتَنْظُرُ فِي الظُّلَامِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَكَانِهَا مُضْطَرِبَةً .

فَجَاءَتْ، انْتَفَتِحَتِ الْبِنْتُ نَحْوَ أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا : " هَلْ سَمِعْتِ يَا أُمَاهُ صَوْتَ صَارِخٍ مُسْتَغِيثٍ ؟ "
رَفَعَتْ الْأُمُّ رَأْسَهَا وَقَالَتْ : " لَا، لَمْ أَسْمَعْ سِوَى صَفِيرِ الرِّيحِ يَا ابْنَتِي . "

وَقَفَّتِ الْبِنْتُ وَفَتَحَتْ الْكُوَّةَ وَأَصْغَتْ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَتْ : " قَدْ سَمِعْتُ الصَّرَاحَ ثَابِتَةً يَا أُمَاهُ . "
أَجَابَتْ الْأُمُّ : " وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ أَيْضًا، تَعَالَى نَفْتَحَ الْبَابَ وَنَنْظُرْ . "

انْتَفَتِحَتِ رَاحِيلُ بِرِدَاءٍ طَوِيلٍ وَخَرَجَتْ، وَبَقِيَتِ الْبِنْتُ واقِفَةً فِي الْبَابِ وَالْهَوَاءُ يَتَلَاغِبُ
بِشَعْرِهَا . مَشَتْ رَاحِيلُ بِضَعِّ خَطَرَاتٍ ثُمَّ وَقَفَتْ وَنَادَتْ : " مَنْ الصَّارِخُ ؟ أَيْنَ الْمُسْتَغِيثُ ؟ فُلِمَ

يُجِئُهَا أَحَدٌ . تَقَدَّمَتْ إِلَى الْأَمَامِ بِشَجَاعَةٍ مُلْتَفِتَةً إِلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَلَمْ تَسِرْ طَوِيلًا حَتَّى رَأَتْ آثَارَ أَقْدَامِ غَارِقَةٍ فِي الثَّلْجِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ نَظَرَتْ فَرَأَتْ أَمَامَهَا جَسَدًا مَطْرُوحًا عَلَى الثَّلْجِ كَرُقَعَةٍ سَوْدَاءَ عَلَى ثَوْبٍ نَاصِعِ الْبَيَاضِ . تَقَدَّمَتْ وَذَرَّتِ الثَّلْجَ عَنْهُ ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى صَدْرِهِ ، فَشَعُرَتْ بِنَبْضَاتِ قَلْبِهِ الْخَافِتَةِ . انْتَفَتَتْ نَحْوَ الْكُوخِ وَصَرَخَتْ : " هَلْمِي يَا مَرْيَمُ ، هَلْمِي إِلَى مَعُونَتِي فَقَدْ وَجَدْتَهُ " .

خَرَجَتْ مَرْيَمُ مُسْرِعَةً ، وَحِينَمَا وَصَلَتْ إِلَى أُمِّهَا وَرَأَتْ الشَّابَّ مُلْقَى بِلا حَرَكَ عَلَى الثَّلْجِ صَرَخَتْ بِتَوَجُّعٍ ، فَقَالَتْ الْأُمُّ : " هُوَ حَيٌّ ، أَمْسِكِي بِأَطْرَافِ أَثْوَابِهِ ، وَتَعَالَى نَحْمِلْهُ إِلَى الْبَيْتِ " .

حَمَلَتِ الْمَرْأَتَانِ الْفَتَى وَلَمَّا وَصَلتا إِلَى الْكُوخِ وَضَعَتَاهُ بِجَانِبِ الْمَوْقِدِ وَأَخَذَتِ الْأُمُّ تَدْلُكُ أَعْضَاءَهُ الْمُتَجَمِّدَةَ ، فَلَمْ تَمُرْ بِضَعْدَقَائِقٍ حَتَّى عَادَتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ ، فَتَحَرَّكَ قَلِيلًا ، وَارْتَعَشَتْ أَجْفَانُهُ ، وَتَنَهَّدَتْ تَنْهِيدَةً عَمِيقَةً ثُمَّ أَعْمَضَ عَيْنَيْهِ وَنَامَ كَالطُّفْلِ الْوَدِيعِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّهِ .

عن جبران خليل جبران . بتصريف .

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. سراج : قنديل ضوؤه كضوء الشمعة .
2. الكوة : فتحة صغيرة في الباب .
3. أصغت : استمعت .
4. التفتت : تغطت .
5. ذرت الثلج : أبعدت الثلج .
6. هلمني : تعالني بسرعة .

أفهم النص

- * كيف بدأ الكاتب هذا النص ؟
- * كيف وصف الكاتب راحيل ؟
- * لماذا التفتت البنت فجأة نحو أمها ؟
- * هل رد أحد على « راحيل » عندما نادى بأعلى صوتها ؟ لماذا ؟
- * كيف عرفت راحيل أن الفتى الملقى على الثلج حي ؟
- * بم أحسبت البنت وهي ترى الفتى ملقى بلا حراك ؟
- * ما أهم حدث في هذه القصة ؟

أعبر

- * ما رأيك في تصرف « راحيل » مع الفتى ؟
- * تخيل قصة قصيرة وابدأها بوصف المكان والشخصية الرئيسية كما فعل الكاتب .

الأصدقاء الثلاثة

في الزمن الماضي، كان يعيش ثلاثة أصدقاء، "عامر" و"ثامر" و"سامر". وكان هؤلاء الأصدقاء يختلفون في طباعهم¹. فعامر كان يحب التأمل كثيرا، يمضي الوقت في التحدث² إلى السماء. أما ثامر فكان دائما يتمنى أن يؤدي عملاً مفيداً ينتفع به الناس. وأما سامر فلم يكن يؤدي شيئاً، ويمضي أغلب وقته متكاسلاً نائماً.

في أحد الأيام مر رجل عجوز بالأصدقاء فحياهم قائلاً: "صباح جميل أيها الشباب زدوا عليه: "وصباحك أجمل أيها السيد". عاد الرجل يسأل: "أخبروني، هل تعملون شيئاً؟". أجاب عامر: "إننا نتمنى أن نحظى بعمل³ مفيد، هل يمكن أن تساعدنا؟" قال الرجل: "كنت أعيش وراء هذا الجبل، وأمتلك أرضاً شاسعة ولم أعد قادراً على خدمتها، سأمنحك هذه الأرض وسأرى ما تصنعون بها". قال عامر و ثامر: "هيا بنا لنرى الأرض"، لكن سامراً توجه إلى منزله وهو يردد: "في مثل هذا الوقت مستحيل أن نصل، سيكون الفشل حليفنا".

ساز عامر و ثامر حتى وصلا إلى الأرض. كانت أرضاً خصبة، فقسماها إلى ثلاثة أقسام. أخذ كل منهما قسماً وترك القسم الثالث لسامر.

اختار ثامر أن يزرع أرضه بالفاكهة، أما عامر فاختار أن يزرعها بأشجار الزينة والورود ليستمتع بمنظرها. بدأ العمل حالا، فحرقا الأرض وأوصلا الماء إليها وفي اليوم الذي استطاع سامر أن يصل إليهما سخر منهما، وقال لهما: "من المستحيل أن أزرع كل هذه الأرض. سأهلك قبل أن أنجز شيئاً".

مرت السنوات، ورأى عامر و ثامر نتائج عملهما، فقد نمت الأشجار وأزهرت وأثمرت.



جنى ٥ ثامرٌ محصولَ الفاكهة، وابتهج عامرٌ وهو يرى الطيور تُغرِّدُ فوق الأشجارِ والأقراشِ
والشُحْل الذي يطيرُ ويحطُّ بين الأزهار .



جلسَ الصديقانِ وفكرا في الرجلِ الذي منحَهُما تلكَ
الأرضَ، وشكراهُ من أعماقِ قلوبِهِما .

في ليلَةٍ مِنَ الليالي رأى سامرٌ في منامِهِ أنَّ الرجلَ العجوزَ
يُوبخُهُ على كَسَلِهِ وإهمالِهِ للأرضِ التي أعطاهَا إِيَّاهُ، ويشكُرُ
صديقَيْهِ على جِدِّهِما وخدمتِهِما للأرضِ التي تركها لهما .
وابتعدَ عنهُ قائلاً : " مَنْ زَرَعَ حَصْدَ، ومن سَأَزَ على الدَّرْبِ ٦ وَصَل " .

لطيفة بطي

أتحاور مع النص

أتعرّف على معاني المفردات

١. طباغهم : سلوكياتهم .
٢. التحديق : النظرُ باستمرار .
٣. نحطى بعمل : نحصلُ على عمل .
٤. سيكونُ الفشلُ حليفنا : سنفشل .
٥. جنى : قطف .
٦. الدربُ : الطريق .

أفهم النص

- كيف وصف الكاتب الأصدقاء الثلاثة في المقدمة ؟
- ماذا أعطى الرجل العجوزُ للأصدقاء ؟ لماذا ؟
- ما العبارات التي تدلُّ على أنَّ سامراً كان يختلفُ عن صديقَيْهِ ؟
- هل حقق الصديقان أحلامَهُما ؟
- هل كان الرجلُ العجوزُ راضياً عن سامر ؟
- ما رأيك في النصيحة التي قدّمها الرجلُ العجوزُ لسامر ؟

أعبر :

- إنحِثْ مع زملائك عن شخصيات النص، وحددوا صفات كل شخصيّة .
- أعطِ نهايةً أخرى لهذه القصة .

قِصَّةُ قَرْيَةٍ

هي قَرْيَةٌ بَسِيطَةٌ تَقَعُ فِي مَنطَقَةِ نَائِيَةِ¹ وَقَدِ حَيَّمَ² عَلَيْهَا سُكُونٌ مُخِيفٌ . رَحَلَتْ عَنْهَا الطُّيُورُ إِلَّا بَعْضَ الْعُرْبَانِ تَنْطَائِرٌ فِي فِضَاءٍ مُوحِشٍ حَزِينٍ . وَالْأَكْوَاخُ مُنْتَشِرَةٌ هُنَا وَهَنَاكَ ، لَيْسَتْ مِنْ حَجَرٍ أَوْ آجُرٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطِّينِ الْعَلِيطِ .

وَسُكَّانُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَغْلَبُهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْكُهُولِ . يَعْتمِدُونَ فِي حَيَاتِهِمْ عَلَى الْفِلاحَةِ فَيُزْرَعُونَ وَيَحْصِدُونَ بِطَرِيقِ بَدَائِيَّةٍ³ . أَمَّا الْأَطْفَالُ فَكَانُوا يَقْطَعُونَ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْبَعِيدَةِ ، لَا يَمْنَعُهُمْ بَرْدٌ وَلَا مَطَرٌ وَلَا حَرٌ .

فِي أَحَدِ أَيَّامِ الْعَظَلَةِ الدِّرَاسِيَّةِ اجْتَمَعَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشَّبَابِ مِنْ أَنْبَاءِ الْقَرْيَةِ مِنْ مُهَنْدِسِينَ وَبِنَائِينَ وَمُعَلِّمِينَ . وَكَوْنُوا جَمْعِيَّةً سَمَّوْهَا " جَمْعِيَّةُ قَرْيَتِي الْجَمِيلَةِ " ، تَهْدَفُ إِلَى تَحْسِينِ أَحْوَالِ سُكَّانِ الْقَرْيَةِ . تَرَأَسَ هَذِهِ الْجَمْعِيَّةُ أَحَدُ الْمُهَنْدِسِينَ الْفِلاحِيِّينَ النَّاشِطِينَ . شَكَرَ زُمَلَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ : " عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ أَرْضَ قَرْيَتِنَا جَنَّةً . سَنُرْسِلُ إِلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِنَا لِيَسَاعِدُونَا بِالْأَمْوَالِ .

لَمْ يَمُرَّ أُسْبُوعٌ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ مُهَنْدِسُونَ وَفَنِّيُونَ قَضَوْا يَوْمًا كَامِلًا فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ أَخَذُوا عَيْنَاتٍ مِنَ التُّرْبَةِ⁴ وَضَعُوهَا فِي أَكْيَاسٍ صَغِيرَةٍ وَأَخَذُوهَا مَعَهُمْ . وَمَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى عَادَ رَئِيسُ الْجَمْعِيَّةِ وَبَشَّرَهُمْ بِأَنَّ أَرْضَهُمْ غَنِيَّةٌ جَدًّا ، وَهِيَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنْتِجَ الْفَوَاكِهَ وَالْعِلَّالَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّزَرَّوْا وَيَتَعَاوَنُوا لِخِدْمَةِ أَرْضِهِمْ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ .

وَلَمْ يَنْتَهِ الشَّهْرُ حَتَّى أَقْبَلَتِ الْأَلَاتُ الْمَاسِحَةُ وَالْعَرَبَاتُ الْمَجْرُورَةُ . وَجَاءَ الْفَنِّيُونَ وَنَضَبُوا الْخِيَامَ ، وَبَدَأَتِ الْأَعْمَالُ وَسَارَتْ خَثِيثَةً⁵ ، هَذَا يَقْتَلِعُ الصُّخُورَ ، وَذَلِكَ يُكَدِّسُهَا ، وَثَالِثٌ يَسْوِي الْأَرْضَ . كَانَ الْجَمِيعُ يُسَاهِمُ بِقُوَّةٍ . وَاسْتَمَرَّتِ الْأَشْغَالُ أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِلَا كَلَلٍ⁶ وَلَا مَلَلٍ .

كَانَ وَجْهُ الْأَرْضِ يَتَغَيَّرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَبَدَأَتْ فِي الْإِتْسَاعِ وَالْإِنْبِسَاطِ . وَلَمْ تَبْقَ إِلَّا صَخْرَةٌ ضَخْمَةٌ أَقْلَقَتْ أَحَدَ الْمُهَنْدِسِينَ ، لَكِنَّهُ وَعَدَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ بِاقْتِلَاعِهَا .



ما إن طلع الفجر، حتى كان الجميع عند الصخرة، فتوقفت الآلات والجرارات وانتهل الجميع إلى الله تعالى طالبين العون والتوفيق، ثم قام المهندس وقال: "يا شباب، لقد شاركتم بقوة لتغيروا وجه القرية. ولم تبق إلا هذه الصخرة وعلينا أن نتغلب عليها". انطلق فريق في الحفر، وزبطت سلاسل حديدية غليظة حول الصخرة ثم شدت إلى الجرارات. كان المشهد مؤثراً ومحمّساً، ظهر فيه التعاون في أبهى صورته.

تحرّكت الجرارات، وبدأ الجميع يدفع الصخرة صائحين، "يا الله، يا الله، أعننا يا ربنا". نزعحت الصخرة من مكانها، وعندها علا صياح: «الماء! الماء!» عمّت الفرحة وازداد العمال نشاطاً، وأصبحت الأرض منبسطة تماماً.

وفي يوم مشهود، استعدت القرية للتدشين، وخرج السكان مُعبرين عن فرحتهم تتقدمهم جمعية قريتي الجميلة "التي بعثت الحياة في قريتهم".

الصادق الفريوي

من قصة «صراع» بتصريف.

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. نائية : بعيدة .
2. خيم عليها سكون : مألها الصمت .
3. بدائية : قديمة .
4. عينات من التربة : أجزاء من التربة .
5. خشية : سرعة .
6. بلا كلل : بلا تعب .

أفهم النص

- * أين وقعت القصة ؟
- * ما الذي قامت به مجموعة من شباب القرية ؟
- * هناك خمس عبارات استعملها الكاتب ليُعبّر عن الأوضاع الصعبة للقرية، استخرجها .
- * استخرج من النص العبارات التي تدل على أن الجمعية بدأت العمل بسرعة ونشاط .
- * لماذا فرح الجميع عندما وجدوا الماء تحت الصخرة ؟

* هل فاجأتك نهاية القصة - لماذا ؟

أعبر :

- * لو كنت أحد سكان هذه القرية، ماذا تفعل لتجعل حياة قريتك سعيدة ؟
- * تخيل أنك أسست جمعية مع زملائك لخدمة حيك . ما الخدمات التي تقدمها له ؟ اغرضها على زملائك في القسم .

لوحات من صحراء بلادي

تَحَرَّكَتِ الْحَافِلَةُ بِبَطْءٍ تَشْقُ شَوَارِعَ الْمَدِينَةِ الَّتِي لَا يَزَالُ يُحَيِّمُ عَلَيْهَا الْهُدُوءُ ¹، ثُمَّ أَخَذَتْ تُسْرِعُ بَيْنَ الشَّجَلِ الْمُصْطَفَى عَلَى حَافَتِي الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ الْجُنْدِيُّ الْوَاقِفُ لِتَحِيَّةِ مُؤَكِّبٍ يَمُرُّ بِهِ . كَانَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ تَحْمِلُ فِي رَقَبَتِهَا عِقْدًا مِنْ عَرَاجِمِ التَّمْرِ وَكَأَنَّهَا تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا: " أَنْظُرْ فَهَلْ تَجِدُ شَجَرَةً أَجْمَلَ مِنِّي أَوْ إِنْتَاجًا أَحْلَى مِنْ إِنْتَاجِي ؟ " .

وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ كُنَّا قَدْ تَرَكْنَا مَدِينَةَ "وَزَقْلَةَ" بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، وَأَصْبَحْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى الْغَرْبِ وَسَطِ الصَّخْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، وَكَانَ يَضَعُدُ التَّلَالُ مَرَّةً، وَيَتَحَدَّرُ مَرَّةً أُخْرَى .

وَمَا كَادَتْ كُرَّةُ الشَّمْسِ الْمُلْتَهَبَةُ تُشْرِقُ فَوْقَ الْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ ² حَتَّى ارْتَفَعَ فِي حَافِلَتِنَا صَوْتُ رَحِيمٍ ³، وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ، يُجَوِّدُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ . وَتَوَاصَلَتِ الرَّحْلَةُ، وَكُنَّا نَرَى مِنْ حِينٍ لِآخَرَ لَافِتَةً تَحْتَوِي عَلَى صُورَةٍ جَمِيلٍ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ كُنَّا نَرَى فِي الْأَفْقِ حَقَازَةً مِنْ حَقَازَاتِ النَّفْطِ وَحَوْلَهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخَزَانَاتِ الْكَبِيرَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي كَانَتْ تَظْهَرُ لَنَا صَغِيرَةً مِنْ بَعِيدٍ .

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَفْرَقَ ⁴ السَّفَرُ سَاعَتَيْنِ ظَهَرَتْ لَنَا عِلَامَاتُ الْحَيَاةِ،

فَأَصْبَحَ فِي وَسْعِنَا ⁵ أَنْ نَرَى وَاحَةً «عَرْدَايَةَ» مِنْ بَعِيدٍ .

وَفِي مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلْتُنَا فِرْقَةٌ شَعْبِيَّةٌ يَزْتَدِي

أَفْرَادُهَا أَلْبَسَةَ مُلَوَّنَةً أَوْ بَيْضَاءَ، أَخَذُوا

يُدِيرُونَ بِنَادِقِهِمْ ذَاتَ الْأَفْوَاهِ الْوَاسِعَةِ

فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَيَقْدُمُونَ نَوْعًا مِنْ

الرَّقِصِ الْحَزْبِيِّ عَلَى نَعْمَاتِ الطُّبْلِ

وَالْمِزْمَارِ .

وَفَجْأَةً إِنْتَحَنَتْ جَمِيعُ

الْبِنَادِقِ وَأَنْطَلَقَتْ مِنْهَا النَّيْرَانُ

ذَفْعَةً وَاحِدَةً بِصَوْتٍ يُصِمُّ الْأَذَانَ ⁶ .

فَأَتَارَزَتْ سَحَابَةٌ كَثِيفَةٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَتَكَرَّرَ

ذَلِكَ حِوَالِي عَشْرِ مَرَّاتٍ أَثْنَاءَ مُشَاهَدَتِنَا لِأَقْسَامِ

الْمَصْنَعِ ثُمَّ خْتَمَتْ زِيَارَتُنَا لَهُ بِتَنَاوُلِ مَشْرُوبَاتٍ مُنْعَشَةٍ .

وبعد ذلك تحركت الحافلة نحو مدينة «غرداية» حيث قمنا بجولة عبر سوقها الكبير وأزقتها الضيقة ومسجدها العتيق . وبعد الظهر قمنا بزيارة «بني يزقن» أحد أحياء المدينة المتميز بمنازله البسيطة والنظيفة ذات السقوف المسطحة . وقد أعجبنا بمسجدها الذي ظهر لنا أنه أجمل مكان في الأرض .

وفي المساء أخذنا أمانتنا في الحافلة وأسرعنا بالعودة إلى «وزقلا» وقد تركت هذه الرحلة أجمل الأثر في أنفسنا .

فاطمة هيرة سيكا

مجلة الأصالة عدد 46 - 47 (بتصرف) .

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. يُخَيِّمُ عَلَيْهَا الْهُدُوءُ : يَنْتَشِرُ فِيهَا الْهُدُوءُ .
2. الْكُفْبَانُ الرَّمْلِيَّةُ : جِبَالٌ مِنَ الرَّمْلِ .
3. صَوْتٌ رَحِيمٌ : صَوْتٌ جَمِيلٌ .
4. اسْتَعْرَقَ : دَامَ .
5. أَصْبَحَ فِي وَسْعِنَا : أَصْبَحَ فِي اسْتِطَاعَتِنَا .
6. يُصِمُّ الْأَذَانَ : يُفْقِدُهَا السَّمْعَ .

أفهم النص

- * متى تحركت الحافلة ؟
- * بم شبه الكاتب التخيل المضطرب على حافتي الطريق ؟
- * كيف كان المنتظر قبل الوصول إلى مدينة غرداية ؟
- * كيف وصف الكاتب الفرقة الشعبية التي استقبلتهم ؟
- * بم تتميز مدينة غرداية ؟
- * ما العبارة التي تدل على إعجاب الكاتب بهذه الزيارة ؟

أعبر

- * تشكل لجنة في القسم، ويصف بـ «بقيّة التلاميذ منظرًا أو مكانًا أعجبهم ثم يعرض كل تلميذ وصفه على هذه اللجنة لتعطي رأيا فيها .
- * وصف الكاتب الصحراء وصفًا فيه مناظر جميلة كثيرة، وطلب منك أن تصف الصحراء وصفًا يجعل زملائك يجسسون بالخوف . كيف تصفها ؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ج2، 1990.
- ❖ أبو حويج مروان: المناهج التربوية المعاصرة، ومفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار الثقافة، عمّان، د ط، 2002.
- ❖ أحلام بن الشيخ: البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005.
- ❖ أحمد حسن حنورة: أدب الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1989.
- ❖ أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1999
- ❖ إسحاق أحمد الفرحان وآخرون: المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، عمان، ط1، 1984.
- ❖ أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2.
- ❖ جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية في دراسات الحضارة الإسلامية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د ط، 1985.
- ❖ جراهام هايدون: ملخص كتاب (التدريس والقيم مدخل جديد)، تر: عبد الودود مكروم، وعبد الناصر تسيوني، مجلة التربية، المجلد 04، العدد01، 2001.
- ❖ حسن شحاتة: قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1992.
- ❖ حلمي الوكيل أحمد، المفتي محمد أمين: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مكتبة حسان، القاهرة، د ط، 1980.
- ❖ حلمي الوكيل، حسين بشير محمود: الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار العربي، القاهرة، ط1، 1999.

قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ خديجة محسن حسين: القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، أم القرى.
- ❖ خليفة عبد السميع خليفة: المناهج، مفهومها، أسسها، مكتبة الأنجل المصرية، القاهرة، ط، 1990.
- ❖ الدعليج إبراهيم بن عبد العزيز: المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات التطوير، دار القاهرة، ط، 1428هـ.
- ❖ السبحي عبد الحي، بنجر فوزي: طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهوان، جدة، المملكة العربية السعودية، ط، دت.
- ❖ سعادة جودة أحمد، عبد الله إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط، 2004.
- ❖ سلامة عبد الحافظ محمد: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، دت.
- ❖ سمر روجي الفيصل: الشكل الفني لقصة الطفل في سوريا، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، إتحاد الكتاب العرب، ط، 1988.
- ❖ سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءة نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط، 2006.
- ❖ سيد أحمد الطهطاوي: القيم التربوية في قصص القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط، 1996.
- ❖ شحاتة حسن: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط، دت.
- ❖ شحدة أبو معال: أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة 2008، ط، دت.
- ❖ صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون: موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول

- الكريم صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، دار الوسيلة، جدة، ط1، 1998.
- ❖ ضياء الدين زاهر: القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1991.
- ❖ طويلة عبد الوهاب عبد السلام: التربية الإسلامية وفن التدريس، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، دط، دت.
- ❖ عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، جدة، ط1، 1984.
- ❖ عبد الرحيم الرفاعي بكرة: القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، دط، 1985.
- ❖ عبد العزيز عبد المجيد: القصص في التربية، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1976.
- ❖ عبد العليم إبراهيم: الموجّه القيم لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، مصر، ط5، 1981.
- ❖ عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللّغة العربية، بين النظرية والممارسة، دط، دت.
- ❖ عبد المجيد بن مسعود: القيم الإسلامية والتربوية والمجتمع المعاصر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، عدد76.
- ❖ عبد المجيد سيّد أحمد منصور وآخرون: علم النفس التربوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2004.
- ❖ عز الدّين إسماعيل: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 1973.
- ❖ عطا إبراهيم محمد: المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، 2003.
- ❖ علي الحديدي، الأدب وبناء الإنسان، طرابلس، الجامعة الليبية، دط، 1973.
- ❖ علي عبد الحليم محمود: ركن العمل أو منهج الإصلاح الإسلامي للفرد والمجتمع، دار التوزيع والنشر الإسلامي، القاهرة، دط، 1994.

قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ عواطف إبراهيم عبد الرحمن، قصص أطفال، دور الحضانة، مكتبة الأنجل المصرية، القاهرة، دط، 1984.
- ❖ فانت سليم بركات: مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد3، 2010.
- ❖ الفيومي أحمد بن محمد علي المفري: المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، د ب، دط، 1977.
- ❖ قادري دليلة: مناهج اللغة العربية في الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي، مذكرة تخرج، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، نوقشت 2001، 2002.
- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ قورة، حسين سليمان: الأصول التربوية في بناء المنهاج، دار المعارف، مصر، دط، 1977.
- ❖ ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، دط، 2006.
- ❖ ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، الأردن، ط3، 1999.
- ❖ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1994،
- ❖ محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2، 2000.
- ❖ محمد رأفت صابر الجارحي: تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلق الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 2000.
- ❖ محمد زكرياء: علم النفس الاجتماعي، كلية المنار للدراسات الإنسانية، الجزائر، دط، 2008.
- ❖ محمد صلاح مجاور، فتحي عبد المقصود ديب: المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط6، 1984.

- ❖ محمود ربيع إبراهيم حمودة: القيم التربوية المتضمنة في قصص المناهج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، 2009.
- ❖ مرعي توفيق، الحيلة، محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها أسسها عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 1423هـ.
- ❖ مصطفى محمد رجب: المرجع في أدب الطفل، مؤسسة الوراق، عمان، دط، 2009.
- ❖ مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1995.
- ❖ المكاوي محمد أشرف: أساسيات المناهج، دار النشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 1421هـ.
- ❖ المنجد في اللغة والإعلام: دار المشرق، بيروت، ط23، 1978.
- ❖ مواهب عياد، النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، اسكندرية، دط، 1996.
- ❖ نورهان منير مرسي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، دب، دط، 1999.
- ❖ هندي، صالح دياب، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر، عمان، الأردن، دط، دت.
- ❖ يونس فتحي وآخرون: المناهج الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر، عمان، الأردن، دط، 1425هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الفهرس
أ	مقدمة.
01	الفصل الأول: القيم في قصص المناهج التربوية.
02	المبحث الأول: القيم، مفهومها، أهميتها، تصنيفها وقياسها.
02	1. مفهوم القيم.
06	2. أهمية القيم.
09	3. تصنيف القيم.
13	4. قياس القيم
15	المبحث الثاني: مقدمات عن القصة الموجهة للطفل.
15	1. مفهوم القصة.
15	1.1 لغة.
16	2.1 اصطلاحا.
16	2. مقومات بناء القصة.
19	3. أهمية القصة.
20	4. أنواع القصة.
24	المبحث الثالث: المنهاج التربوي، المفهوم، الأسس، العناصر.
24	1. مفهوم المنهاج التربوي.
27	2. أسس بناء المنهاج التربوي.
31	3. عناصر المنهاج التربوي.
38	الفصل الثاني: دراسة وصفية إحصائية لمضامين كتاب اللّغة العربية الخامسة ابتدائي _ أنموذجا _
39	المبحث الأول: توصيف مدونة الدراسة.
39	1. عرض عناوين المحاور والوحدات والقيم المتضمنة فيها.
41	2. تحديد العينة.

فهرس الموضوعات

42	3. توصيف الجانب الشكلي.
43	4. توصيف مضامين العينة.
45	المبحث الثاني: الدراسة الإحصائية لمضامين المدونة
45	1. التصنيف المعتمد للدراسة
52	2. توزيع منظومة القيم على عينة الدراسة.
62	خاتمة.
66	ملاحق.
77	قائمة المصادر والمراجع.
82	فهرس الموضوعات.